بسم الله الرحمن الرحيم

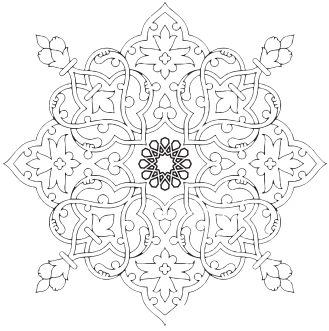

موسوعة البصرة الصغيرة

سِلْسِلَةٌ ثَقَافِيَّةٌ تَتَنَاوَلُ التُّرَاثَ البَصْرِيَّ

تَصْدُرُ عَنْ مَرْكَزِ تُرَاثِ الْبَصْرَةِ التَّابِعِ لِلْعَتَبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ

(٤)

النشاط الديني في جزائر البصرة وأعلامه

(٨٤٤ ـ ١٠٧٨ هـ / ١٤٤٠ ـ ١٦٦٧ م)

تأليف

مُشْتَاق عِيدان اعبَيد

مُراجَعَة وتَدقيق وضَبط

مركز تراث البصرة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

العتبةُ العبّاسيّةُ المقدّسةُ
قسمُ شؤونِ المعارفِ الإسلاميّةِ والإنسانيّةِ
مركزُ تراثِ البصرةِ
العراق– البصرة– البراضعيّة – شارع سيّد أمين
هاتف: ٠٧٨٠٠٨١٦٥٧٩ – ٠٧٧٢٢١٣٧٧٣٣
البريد الإلكترونيّ: basrah @ alkafeel.net

اعبيد، مشتاق عيدان، مؤلف.
النشاط الديني في جزائر البصرة واعلامه (844-1078 هـ / 1440-1667 م) / تاليف مشتاق عيدان اعبيد ؛ مراجعة وتدقيق وضبط مركز تراث البصرة، قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية.-الطبعة الأولى.-البصرة، العراق : العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، مركز تراث البصرة، 1441 هـ. = 2019.
109 صفحة ؛ 24 سم.-(موسوعة البصرة الصغيرة ؛ 4)
يتضمن ارجاعات ببليوجرافية : صفحة 99-109.
1. العلماء المسلمون (شيعة)--العراق--البصرة—تراجم. 2. البصرة (العراق)--الحياة الدينية-1440-1667. أ. العتبة العباسية المقدسة. قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية. مركز تراث البصرة، مصحح. ب. العنوان.

LCC : BP192.7.B37 I33 2019
مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

بطاقة الكتاب

اسم الكتاب:.....النشاط الدّينيّ في جزائر البصرة وأعلامه
تأليـــــف: .....الأستاذ مشتاق عيدان اعبيد
النّـــــاشر:..... العتبة العبّاسيّة المقدّسة/ قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة/ مركز تراث البصرة.
الطبعـــــة:..... الأولى
المطبعـــــة:.....دار الكفيل
سنة الطبع:.....ربيع الأوّل ١٤٤١هـ – تشرين الأوّل ٢٠١٩م
عدد النسخ :.....(١٠٠٠)

حقوق الطبع والنّشر محفوظة على النّاشر.

بسم الله الرحمن الرحيم

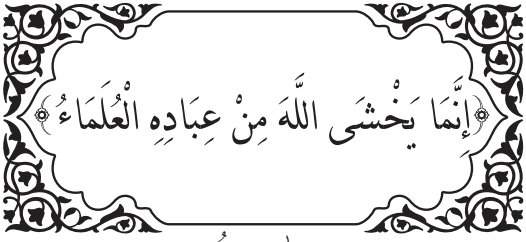

صدق الله العليُّ العظيمُ

(فاطر: ٢٨)

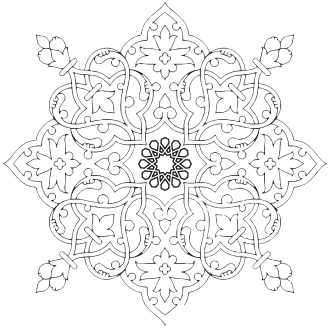

مقدّمة المركز

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله الذي شَرعَ لنا الدِّين، وسنّهُ لسلوك نهجِ اليقين، وصلاتُهُ وسلامُهُ على أشرفِ خلقِهِ الخاتمِ الأمينِ، وعلى آله الطيّبينَ الطاهرينَ..

فبعد نافذتها الثّالثة التي أطلّت من شُرفتها موسوعتنا الصّغيرة عن (إسهامات البصريّين في الدّراسات القرآنيّة)، يسرّنا أن نقدّم لقرّائنا الكرام ومتابعينا الأعزّاء، شرفتنا الرّابعة من هذه الموسوعة الزاخرة -إن شاء الله- بعطاء الأقلام الفذّة الحريصة على إبراز تراث مدينتنا العزيزة (البصرة)، ليأتي هذا الإصدار بنافذة: (النشاطُ الدّينيُّ في جزائر البصرة وأعلامُهُ (١٠٧٨-٨٤٤هـ/ ١٤٤٠-١٦٦٧م).

ولا يخفى عليك -أيّها القارئ العزيز- أنّ للبصرة الرّيادة والسّبق في أغلب العلوم التي ظهرت آنذاك، وكانت الحاضنة

الأولى لجميع الأفكار التي تُطرح؛ لذلك اشتهرت مدرسة البصرة بآرائها وعلمائها وأفكارها التي لم تبقَ حبيسة هذه البقعة.. فجاء هذا الكتاب ليسلِّط الضوء على الدّور الرّياديّ للبصرة في مجال العلوم الدّينيّة وإبراز التراث العلميّ لعلمائها الأفذاذ ضمن الإطار الزمنيّ والموضوعيّ المدروس، وبيان منهجهم وصلتهم بالمدارس الدّينيّة الأخرى سواء في الداخل أو الخارج وقدْ أبرزَ هذا الواقع العديد من الأُسر التي شاع صداها في الأوساط العلميّة فألّفتْ وأبدعتْ، ونُسختْ مؤلّفاتها، وأصبحتْ مناهج تدريس في الحوزات العلميّة.. مع تسليط الضّوء على طبيعة الظروف السّياسيّة التي كانت سائدة خلال الفترة المدروسة وبيان أثرها في النشاط الدّينيّ ازدهاراً وتقدّماً، أو تراجعاً وتقهقراً.

ونحن – إذ نقدّم للقرّاء الكرام هذا الجهد– فإنّنا لم نألُ جُهداً في إخراجِه بما يروقُ القرّاء من تذليل لغته وصياغته بما يُناسب وتتبّع دقّة الموارد والإحالات فضلاً عن إخراجه

وتصميم غلافه بما يجمل -إنْ شاء الله-؛ ونودّ أنْ نواتر التذكير بأنّ أبواب الموسوعة مفتوحة للرّاغبين في الكتابة فيها على أنْ لا يتجاوز البحث حدود (الخمسين صفحة) على برنامج الوورد الطباعيّ وأنْ تكون مادّته العلميّة مختصّة بالبصرة وبمختلف جوانبها آملين أن تكون هذه السّبيل خدمةً ورفداً لإبراز تراث هذه المدينة العريق. وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربّ العالمينَ.

البصرة الفيحاء

مركز تراث البصرة

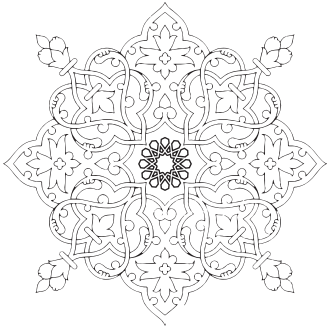

مقدّمة

قلّت الدّراسات التاريخيّة التي تناولت الحركة العلميّة والفكريّة التي تخصُّ جزائر البصرة، واقتصرت على الاهتمام بالتاريخ السّياسيّ؛ لذا، فإنّ دراسة الحركة الدّينيّة أصبحت مسألة ضروريّة لتوضيح معالم المنطقة ومكانتها العلميّة، فقد شهدت منطقة الجزائر انبعاثاً حضاريّاً، ونهوضاً ثقافيّاً، وتوجّهاً صادقاً لإحياء تراث المذهب الشّيعيّ، فنبغ عشرات من العلماء والمحدِّثين والمحقِّقين والكتّاب من أهل الجزائر، وخلّفوا آثاراً علميّةً جديرة بالدّراسة والاهتمام.

من هنا كان اختيارنا لهذا الموضوع (النشاطُ الدّينيُّ في جزائر البصرة وأعلامُهُ، ٨٤٤-١٠٧٨هـ/ ١٤٤٠-١٦٦٧م)، أي: منذ خضوع جزائر البصرة لسيطرة المشعشعين حتّى نهاية الإمارة الأفراسيابيّة في البصرة، وهي حقبة زمنيّة اتّسمت بسمات سياسيّة واجتماعيّة وحضاريّة مختلفة.

إلّا إنّ هذا التحديد الزمنيّ لايعني حصر البحث بين هذين التاريخين فقط؛ إذ إنّ الدّراسة الحضاريّة لا تبدأ من سنة معيّنة ولاتقف عند سنة أخرى، بل هي حركة دائمة من فترةٍ لأخرى، وكلّ فترةٍ أو مرحلة تاريخيّة تحمل بعض السِّمات الحضاريّة للمرحلة التي سبقتها، وفي الوقت نفسه تحمل هي نفسها بذور المرحلة التي تليها أيضاً، وعلى هذا الأساس وجدنا أنفسنا مضطرِّين في أثناء البحث إلى العودة أو التقدّم إلى فترات خارج الإطار التاريخيّ للبحث.

وتطمح هذه الدّراسة لأن تضع تصوّراً خاصّاً عن الحركة الدّينيّة في جزائر البصرة آنذاك، وتُعدّ واحدة من بين الدِّراسات التي اختصّت بالجانب الدّينيّ ودوره في المنطقة، إلّا أنّها تمثّل جزءاً من النظام الكلّي للدّراسات التاريخيّة التي تناولت تاريخ العراق الحديث، على الرّغم من التأكيد الخاصّ لهذه الدّراسة على جزائر البصرة.

اقتضت طبيعة البحث تقسيمة على أربعة مباحث؛ ركّز

الأوّل منها على الموقع الجغرافيّ لمنطقة الجزائر، وتحديده على ضوء المصادر التاريخيّة، نظراً إلى عدم دقّة تحديد موقع الجزائر من قبل الكتّاب والمؤرِّخين، وعملنا على إيضاح ذلك، لكون (أهل مكّة أعلم بشعابها).

أمّا المبحث الثاني، فقد اهتمّ بدراسة الأوضاع السّياسيّة وأثرها في النشاط الدّينيّ في جزائر البصرة، فقدْ شهدت المنطقة تحوّلات سياسيّة ألقت بظلالها على الوضع في العراق، ما أدّى إلى انحسار الحركة العلميّة في مراكزها، وعليه، أصبحت جزائر البصرة ملاذاً آمناً بحكم طوبغرافيتها المعقّدة، وابتعادها عن السّلطات المركزيّة، فضلاً عن سيطرة الإمارة المشعشعيّة في المنطقة وتشجيعها رجال الدِّين الشّيعة.

فيما تناول المبحث الثالث دور علماء الدّين في النشاط التعليميّ الدّينيّ في جزائر البصرة؛ إذ يتّضح أنّ وجود رجال الدِّين أدّى الى اهتمام سكّان الجزائر بالجانب التعليميّ؛ ولذا اتخذ في مجمله طابعاً دينيّاً، وقد اتُّخذت المساجد والزوايا

أماكن للتعليم أوّل الأمر، ثمّ أنشئت بنايات خاصّة يطلق عليها أسماء مدارس حقيقيّة، وإلى جانبها البيوت والمحلّات التي تسمّى مكاتب، وقد تمخّض عن ذلك نوع من النظم والأساليب التعليميّة.

وفيما يخصّ المبحث الرابع، فقد تناول تراجم علماء الدّين في جزائر البصرة ضمن الإطار التاريخيّ للبحث، وقد اضطررنا إلى الاستعانة بكتب التراجم على الرّغم من شحّة معلوماتها؛ نتيجة لقلّة المصادر التي تتحدّث عن رجال الدِّين ونشأتهم ودراستهم وطلّابهم في تلك المدّة.

أمّا مصادر الدّراسة، فهي متنوِّعة، تضمّ كتب التاريخ والتراجم وغيرها، ولا أزعم أنّي استقصيت كلّ شيء عن الحركة الدِّينيّة في جزائر البصرة، لكنّا فتحنا نافذة، عسى أن تكونَ منطلقاً وأساساً لدراسةٍ أشمل وأوسع، والله وليُّ التوفيق.

المبحث الأوّل

الجزائر: موقعها الجغرافيّ

الجزائر اسم أُطلق على عدّة مواضع جغرافيّة، وإنّ المؤرِّخين العثمانيّين ميَّزوا بين ثلاث ولايات باسم الجزائر في الدّولة العثمانيّة في تلك المدّة، وهي (جزائر الغرب) في شمال أفريقيا، و(جزائر البحر الأبيض)، وهي ولاية القبودان باشا، و(جزائر البصرة) في شطّ العرب[1].

إلّا إنّ الأخيرة سمّاها القاضي نور الله التستريّ (ت ١٠١٩هـ/ ١٦١٠م) بـ(جزائر خوزستان)[2]، والمقصود بها (شوشتر)، وهو أمر غير صحيح؛ لأنّ خوزستان لا تسمّى

---

(١) خليل ساحلي أوغلي، من تاريخ الأقطار العربيّة في العهد العثمانيّ (بحوث ووثائق وقوانين): ص٥٢٢.

(٢) القاضي نور الله المرعشيّ التستريّ (ت ١٠١٩هـ)، مجالس المؤمنين: ١/ ١٤٢.

بالجزائر، بل هي مدينة كبيرة مشتملة على قرىً كثيرة[١]، ويتّضح أنّه ليس على دراية كاملة بالمنطقة، ولم يطّلع عليها بنفسه، فقدْ قال: «سمعتُ من بعض الثِّقات»، وفي الوقت نفسه أشار الى الْمَدَيْنَة[٢]بقوله: «إنّ هذه الجزائر تشتمل على

(١) مركز تراث البصرة، أعلام آل المظفّر في البصرة: ص١١.

(٢) الْمَدَيْنَة: حاضرة جزائر البصرة سابقاً، وهي إحدى أقضية محافظة البصرة حاليّاً، تقع في الجزء الشماليّ الغربيّ من مركز المحافظة، يحدُّها من الشمال والشمال الغربيّ محافظة ميسان، ومن الغرب محافظة ذي قار، ومن الجنوب والجنوب الشرقيّ قضاء الزبير وناحية الدِّير، وشرقاً قضاء القُرنة، ويشغل القضاء حيِّزاً مكانيّاً مساحته الكلّيّة (٩٨٩)كم٢، وتشكِّل هذه المساحة نسبة مقدارها (١٩،٥٪) من مساحة محافظة البصرة، فيما يشير التقرير السرّيّ لدائرة الاستخبارات البريطانيّة الذي نقله إلى العربيّة الأستاذ عبد الجليل الطاهر تحت عنوان (العشائر والسِّياسة) وكتابه العشائر العراقيّة، إلى أنَّ السّير البريطانيّ (هنري دوبس) نصب الشيخ حميد المير جابر مديراً لناحية الْمَدَيْنَة بتاريخ (٤/ ١٢/ ١٩١٦م)، الذي عمل ضمن الإدارة البريطانيّة حتّى تشرين الأوّل (١٩٢٠م)، وبعد ذلك أصبح الشّيخ حسك المبارك مديراً لناحية الْمَدَيْنَة بتاريخ (٢٣-٢-١٩٢١م) وفق ما جاء في جريدة الحكومة العراقيّة لسنة (١٩٢١م)، ويوجد في القضاء بعض التِّلال الأثريّة أهمّها (تل أبو الصّلابيخ)، الذي يرجع تاريخه إلى العصر البابليّ الحديث (٦٢٥-

٥٣٩ ق.م)، والعصر الكيشيّ والآشوريّ (١٦٠٠-٩١١ ق.م)، والعصر الإسلاميّ. للمزيد، يُنظر: تقرير سرّي لدائرة الاستخبارات البريطانيّة، العشائر والسِّياسة، ترجمة عبد الجليل الطاهر: ص٩ (الهامش)؛ عبد الجليل الطاهر، العشائر العراقيّة: ١/ ٨٧؛ جريدة الحكومة العراقيّة، العدد (٢٠)، بغداد، ٢١ اكتوبر ١٩٢١م: ص٤-١٠؛ لجنة إعلام (مديريّة إرشاد المنطقة الجنوبيّة)، البصرة في مهرجان الشِّعر التاسع، البصرة، ١٩٦٩م: ص٣١-٣٢؛ الجمهوريّة العراقيّة وزارة الحكم المحلّيّ، الدّليل الإداريّ للجمهوريّة العراقيّة ١٩٨٩-١٩٩٠م: ٢/ ٣٦٢؛ بشرى رمضان ياسين، تحليل جغرافيّ للإنتاج الزراعيّ في قضاء المدينة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلّيّة الآداب، جامعة البصرة، ١٩٩٢م؛ محمّد اطخيخ ماهود المالكيّ، قضاء المدينة دراسة في الجغرافية الإقليميّة، باستخدام نظم المعلومات الجغرافيّة GIS، رسالة ماجستير غير منشورة، كلّيّة الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٩م: ص٤٠-٤٢؛ عبد الرزّاق الحسنيّ، رحلة في العراق، أو خاطرات الحسنيّ: ص١٢٥.

ستّين وثلاثمائة[١] موضع، وحاضرتها تدعى (المْدَيْنَة)»[٢]، وهذا يدلُّ على أنّ المقصود هي (جزائر البصرة).

إنّ هذا الإشكال في تحديد موقع الجزائر وقع فيه السّيّد محسن الأمين في كتابه (أعيان الشِّيعة) عندما نقله عن التستريّ، في ترجمته للشّيخ إبراهيم المظفّر الجزائريّ، والشّيخ أحمد بن إسماعيل ابن الشّيخ عبد النبيّ الجزائريّ[٣]، وعلى أثره جاءه نقد من عبد المهديّ المظفّر، في مقالةٍ نشرها في مجلّة العرفان بعنوان (الأغلاط في التاريخ)، فقد جاء فيها: «إنّ السّيّد [محسن الأمين] بعد أن ذكر الشّيخ إبراهيم بن محمّد

(١) لقد أشار أحد التقارير العثمانيّة إلى أنّ الجزائر تتكوّن من (٣٠٠) نهر، وأنّ كلّ القلاع والقرى الموجودة فيها تغمرها المياه. يُنظر: حكم رقم (٣٥٣) موجّه من الدّيوان الهمايونيّ في اسطنبول إلى بكلربكي بغداد إسكندر باشا، المؤرّخ في (١٤ ربيع الأوّل ٩٧٣هـ/ ٩ تشرين الأوّل ١٥٦٥م)، يُنظر: فاضل بيات، البلاد العربيّة في الوثائق العثمانيّة أواخر عهد السّلطان سليمان القانونيّ، المجلّد الثالث، ص٢٨-٢٩.

(٢) القاضي نور الله المرعشيّ التستريّ، مجالس المؤمنين: ص١٤٢-١٤٣.

(٣) يُنظر: أعيان الشِّيعة، حقّقه وأخرجه: السّيّد حسن الأمين: ٤/ ٧٤.

الجزائريّ عزاه إلى الجزائر الكائنة بزعمه في خوزستان، ومع الأسف فإنّا لا نعرف هناك مايُعرف بالجزائر، وإنّما الجزائر هي المواقع الكائنة بين القورنة [القرنة] والحَمّار- الواقع على ضفّة الفرات- تُنسب إليها الكثير من الطوائف، كطائفة السّيّد نعمة الله الجزائريّ، وطائفة الشّيخ أحمد صاحب (آيات الأحكام)، والطائفة التي عُرفت أخيراً بآل المظفّر، فأمّا أنْ يكون في خوزستان مايُعرف بالجزائر، فهذا لا وجود له، وإنّ سلسلة كبيرة تقطن (الْمُدَيْنَة) من أحفاد الشيخ إبراهيم المذكور...، ونحن نحيلُ على ما كتبه السّيّد نعمة الله الجزائريّ عن ترجمته ورحلته في آخر كتابه الأنوار النعمانيّة؛ إذ يذكر فيه الجزائر وموقعها، التي لاتزال معروفة إلى الآن بأسمائها كنهر

صالح[١]، ونهر عنتر[٢]، والصّبّاغيّة التي هي مسقط رأسه،

(١) نهر صالح: تسمّى حاليّاً بالاسم ذاته، وهي من القرى الكبيرة التابعة لقضاء المدَينة، مسجَّلة لدى وزارة الموارد المائيّة، الهيأة العامّة للمساحة، (بغداد) لعام ٢٠٠٧م، (مقاطعة رقم / ١٩)، وهي عبارة عن تلٍّ مرتفع يقع على الجانب الغربيّ لنهر الفرات، إلى الغرب من مركز القضاء، مرّ بها الرَّحّالة الفرنسيّ الأب (بارثيلمي كاريه) في يوم الثلاثاء الأوّل من مايس(١٦٧٤م)، خلال إيابه من رحلته الثانية متَّجهاً من الهند إلى حلب عَبر نهر الفرات، وصفها بقوله: في نحو السّاعة العاشرة صباحاً... غادرنا النهر [الفرات]، ودخلنا قناة صغيرة أخذتنا إلى نهر صالح، وهناك نزلتُ مع بعض رفاقي الأتراك [العثمانيّين]، وقمنا بزيارة البلدة التي تقع وسط الأهوار التي تكاد تكون مغطّاة بالأشجار من جميع الجهات، وأرضها خصبة...، والمدينة مبنيّة بشكل غير منتظم، باستثناء البازارات [الأسواق] الطويلة، أمّا مساكنها فهي على شكل مجموعات صغيرة بسبب العدد الكبير من القنوات الصّغيرة التي تشطر المكان، والسّكّان كلّهم من العرب، ومنهم بعض التجّار الذين يتاجرون في الورش المحلّيّة». يُنظر: بارثيلمي كاريه، رحلات الأب بارثيلمي كاريه في العراق والخليج العربيّ وبادية الشّام(١٦٦٩-١٦٧٤)، ترجمة: أنيس عبد الخالق محمود و خالد عبد اللّطيف حسين: ص٢٦٣-٢٦٤؛ محمد اطخيخ ماهود المالكيّ، المصدر السّابق: ص٤٤-٤٥.

(٢) نهر عنتر: وهي منطقة تسمّى حاليّاً بالاسم ذاته، وهي إحدى مقاطعات قضاء المدينة، مسجّلة لدى وزارة الموارد المائيّة، الهيأة العامّة للمساحة(بغداد)

وغيرها، وأعتقد أنّ في ذلك غنىً لكم عن كلِّ مصدر آخر لتحديد موقع الجزائر، والسّيّد نعمة الله من أهلها، ومسقط رأسه فيها. وأمّا ما ذكره القاضي نور الله الشوشتريّ نقلاً عن غيره من نسبته الجزائر إلى خوزستان، فيجوز أنْ يكون منشؤه أنّ الجزائر في ذلك العصر كانت مشمولة لحكومة الموالي [المشعشعين]، فهي كبلدٍ واحدٍ[١]، وهكذا يبدو واضحاً، وكما أشار الشوشتريّ «بأنّها[الجزائر] موصولة بملك الحويزة، وهم متماثلون في الزِّراعة والخلق والمذهب»[٢].

وعلى أثره استدرك السّيّد محسن الأمين عند ترجمته السّيّد أحمد بن طيّب بن محمّد بن نور الدِّين بن نعمة الله، الموسويّ،الجزائريّ، فقال: الجزائريّ نسبة إلى الجزائر، وتُطلق الجزائر على القرى الواقعة بين نهري دجلة والفرات

لعام ٢٠٠٧م بالرقم (٢)، تقع إلى الشرق من مركز القضاء، وتسكنها عشائر حلاف ربيعة. يُنظر: محمّد اطخيخ المالكيّ، المصدرالسّابق: ص٤٤.

(١) يُنظر: السّيّد محسن الأمين، أعيان الشّيعة: ١/ ٢٨٥-٢٨٦.

(٢) القاضي نور الله المرعشيّ، مجالس المؤمنين: ص١٤٢-١٤٣.

من سوق الشّيوخ إلى القُرنة ملتقى النهرين في العراق العربيّ، وكان مسقط رأس جدِّه السّيّد المحدِّث نعمة الله الجزائريّ (صبّاغيّة)، وهي قرية على شاطىء الفرات بقرب القُرنة تسمّى الآن بـ(المْدَيْنَة)[١].

ونستكمل ذلك بما ذهب إليه السّيّد محمّد باقر الموسويّ الخوانساريّ إلى أنّ الجزائر «عبارة عن الناحية الكبيرة والقرى المتّصلة الواقعة على شفير نهر تستر بينها وبين البصرة، حَسَنة الرِّباع والأقطاع، خرج منه جمع كثير من علماء الشّيعة، ومنهم السّيّد نعمة الله الموسويّ»[٢]، وهو قد وقع في خطأ أيضاً على الرُّغم من اطّلاعه على ترجمة نعمة الله الجزائريّ لنفسه في نهاية كتاب (الأنوار النّعمانيّة)، التي يُشير فيها إلى أنّه وُلد في قرية

(١) نقلًا عن: قاسم محمّد مهدي عبد اللّطيف، السّيّد الجزائري منهجه وجهوده في النحو، أطروحة دكتوراه غير منشورة: ص١٨.

(٢) محمّد باقر الموسويّ الخوانساريّ، روضات الجنّات في أحوال العلماء والسّادات: ٤/ ٢٧٢.

الصبّاغيّة من الجزائر[١].

من جانبٍ آخر، ذهب جعفر الشّيخ باقر آل محبوبة إلى أنّ «الجزائر موقعها بحيرة الحمّار حتّى تنتهي إلى القورنة [القرنة]»، وأضاف: إنّ الجزائر بموقعها الحالي هي قبيلة بني أسد التي تسكن الجبايش[٢]، وقدْ أخذها منه بعض المؤرِّخين المحدثين في عدِّ الجزائر هي الجبايش[٣]. ويبدو أنّ هذا الانطباع قد تشكّل بعد أنْ فقدت الْمَدَيْنَة خصوصيّتها كمنطقة أهوار بعد بناء السّدِّ الترابيّ[٤] حولها في النصف

(١) روضات الجنّات: ٨/ ١٥١.

(٢) ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٨٠.

(٣) يُنظر: مقدّمة التحقيق، عبد الله بن سعد الجزائريّ، الإمامة (المبسوط في الإمامة)، تحقيق: قيس بهجت العطّار: ص٩؛ نوري عبد الحميد العاني، العراق في القرن الخامس عشر الميلاديّ: ص١٠٣؛ مقدّمة التحقيق، عبد النبيّ الجزائريّ، حاوي الأقوال في معرفة الرِّجال: ١/ ٩.

(٤) بُني سدّ الجزائر عام (١٢٧٨هـ/ ١٨٦٢م) بعد أن عُيّن محمّد منيب باشا رئيساً لمجلس الإعمار في بغداد، وعُهد إليه مهمّة بناء السدود في الجزائر لتخليص البصرة من ضرر المستنقعات. يُنظر: أحمد نور الأنصاريّ، النصرة في أخبار البصرة، تحقيق: يوسف عزّ الدِّين: ص٥٨. وبعد انكسار السَّدّ

الثاني من القرن التاسع عشر، فيما بقت الجبايش محتفظة بهذه الخصوصيّة؛ لذلك اختزلت اسم الجزائر، فضلاً عن تحوّل الزّعامة في المنطقة إلى آل خيّون من بني أسد في الجبايش بعد أنْ كانت للإمارة في الْمَدْيَنَة[١]، في وقتٍ كان يُطلق على منطقتي المدَينة والجبايش تسمية (الجزائر) لتداخل جغرافيتها[٢]. وفي الأحوال كافّة، يبقى ذلك مجافياً للحقيقة، فكلّ الدلائل تشير إلى أنّ حاضرة الجزائر هي الْمَدْيَنَة، وكما هو فيما تقدّم.

ولعلّ خير مَن وصف لنا منطقة الجزائر مؤرِّخ معاصر وشاهد مطّلع عليها، ألا وهو الشّيخ فتح الله الكعبيّ(ت١١٣٠هـ-١٧١٨م)، الذي ذكر أنّ الجزائر «علم

أوكل مدحت باشا مهمّة بناء السّدّ إلى متصرِّف المنتفك ناصر باشا السّعدون بحدود عام (١٨٧١م). يُنظر: عبد الجليل الطاهر، العشائر العراقيّة: ص٧٤، الهامش.

(١) يُنظر: عليّ الشرّقيّ، الجزائر، مجلّة لغة العرب، الجزء ٩، السّنة ٤، بغداد، آذار ١٩٢٧م: ص٥٢٧.

(٢) شاكر مصطفى سليم، الجبايش: دراسة انثروبولوجيّة لقريةٍ في أهوار العراق: ص٢١.

لمواضع كثيرة، أوّلها قرية بني منصور، وبني حميد، ونهر عنتر، ونهر صالح، وديار بني أسد، وديار بني محمّد، والفتحيّة[١]، والقلاع[٢]، ونهر السّبع، والباطنة، والمنصوريّة، والإسكندريّة، وينتهي شمالاً إلى كوت معمر»، إنّ أغلب المواضع التي أوردها الكعبيّ تقع في الحدود الإداريّة لقضاء المدَيْنَة الحالي، إنّ هذا

(١) الفتحيّة: وهي إحدى المقاطعات التابعة إلى قضاء المْدَيْنَة مسجَّلة لدى وزارة الموارد المائيّة الهيئة العامّة للمساحة (بغداد) لعام٢٠٠٧م، (مقاطعه رقم/ ٢٩)، يُنظر: محمّد اطخيخ ماهود، المصدر السّابق: ص٤٥، وتقع الفتحيّة على الجهة المقابلة لمركز قضاء المدَينة على الضّفّة الشماليّة لنهر الفرات، وقدْ وصفها الرّحّالة الفرنسيّ الأب بارثيلمي كاريه عند مروره بنهر الفرات، ونزوله فيها في (٣٠/ نيسان/ ١٦٧٤م)؛ إذْ قال: «وعند منتصف النّهار نزلنا عند فتحيّة، وهي بلدة عربيّة صغيرة لا بأس بها، تقع على ضفاف النهر[الفرات]، الذي يسقي هذه المنطقة من خلال عدد من التيّارات الصّغيرة التي تفصل بساتين الفواكه والحدائق، وهذه البساتين والحدائق مظلّلة بأنواع كثيرة من الأشجار المثمرة التي يقصدها سكّان هذه البقعة الجميلة العرب». يُنظر: بارثيلمي كاريه، رحلات الأب بارثيلمي كاريه: ص٢٦٢.

(٢) القلاع: وتسمَّى حاليّاً بـ(الجلع)، وتقع على الضِّفّة الشّماليّة لنهر الفرات مقابل نهر صالح.

التحديد الجغرافيّ لَشاهد من ذلك العصر يدلُّ على اقتران تسمية الجزائر آنذاك بالمُدَيْنَة[١]، وأكّد ذلك كُتّاب متأخِّرون، منهم ظريف الأعظميّ[٢]، فيما ذهب عليّ الشرقيّ في تحديده الرُّقعة الجغرافيّة للجزائر إلى أبعد من ذلك؛ إذ قال: «أمّا الجزائر، فقراها كثيرة، ولم تزل تسمَّى بأسماء الأنهار التي تمرُّ بها، أو القبائل التي تقطنها، وكانت عاصمة هذه الجزائر واسط، ثمّ البصرة، ثمّ الحويزة، ثمّ المُدَيْنَة، وهي مدينة بني منصور، وأشهر قراها القديمة: الصبّاغيّة، ونهر صالح، فقد أخرجت هاتان القريتان كثيراً من أهل العلم والأدب، وفي النجف اليوم أُسر كبيرة ترجع إليهما، وكذلك قرية بني حميد، ونهر عنتر، وهي أكبر مواضعها، وديار بني أسد، والفتحيّة، وديار بني محمّد، والقلاع، ونهر السّبع، والباطنة، والمنصوريّة، والإسكندريّة، والبلتان، وكوت معمر»، ويضمُّ إلى الجزائر

(١) زاد المسافر ولهنة المقيم الحاضر: ص٣٧-٣٨.

(٢) مختصر تاريخ البصرة: ص١٣٠.

مواضع أُخَر تصل إلى حدود البصرة[١]؛ وورد في مخطوطة السيّد عليّ خان الموسويّ المشعشعيّ عن واردات البصرة السنويّة في عهد عليّ باشا أفراسياب (١٦٠٣ -١٦٤٧) ما نصُّه: «...ونهاية معموريّة البصرة في أيّامه إلى نهاية [كذا]، بلغ قمرقها ثمانين ألف تومان، الحمّار ونواحيه من الغرّاف وغيره اثنا عشر ألف تومان، والجزائر مثله، وشطّ العرب من حدّ البصرة إلى القرنة شمال من الصفحتين من السّويب وسحاب ثلاثة آلاف تومان، والجنوب من الصّفحتين مع كارون والحفّار والقبّان سبعة آلاف تومان، وإسكلّة السّفن الغربيّة الرّوميّة خمسة آلاف تومان، وطمغة القرنة أربعمائة تومان...»[٢].

ويستدلّ من التقسيمات الإداريّة الواردة في النصِّ (الحمار، والجزائر، وشطّ العرب، والقرنة) أنّ منطقة الجزائر في عهد

---

(١) عليّ الشرقيّ، العرب والعراق: ص١٥٩.

(٢) السيّد عليّ خان الموسويّ المشعشعيّ، الرّحلة المكّيّة، نسخة خطّيّة عربيّة (مخطوطة) في مكتبة سبهسالار (مطهّري حاليّاً)، طهران، رقم ١٥١٣، ورقة٦٢.

عليّ باشا أفراسياب لا تشتمل إداريّاً على منطقتي القرنة والحمّار اللّتين وردتا مستقلّتين عنها، ما يؤكّد أنّ الجزائر -آنذاك- تنحصر في المنطقة مابين القرنة والحمّار، وهي تشير بوضوح إلى الْمَدَيْنَة الحاليّة وتوابعها؛ كونها حاضرة المنطقة ومركزاً لإمارة آل عليّان، وهذا ما أكّدته الوثائق العثمانيّة؛ إذ أشارت إلى أنّ «الْمَدَيْنَة أعظم قلاع الجزائر وأحصنها»[1]، وفي ضوء التعريفات والاستدلالات التاريخيّة السّالفة يتأكّد لنا أنّ تسمية الجزائر بمفهومها العامّ قد تتّسع أحياناً لتضمّ إليها مساحات واسعة من الأهوار، إلّا إنّ المراد منها إداريّاً خلال مدّة البحث هو منطقة (الْمَدَيْنَة) تحديداً. وهذا ما أكّده عبّاس العزّاوي عند حديثه عن عشائر (الْمَدَيْنَة) بأنّ مواطنهم «منطقة (الجزائر) المحصورة بين الحمّار والشّافي على ضفّة

(١) حكم موجَّه من الديوان الهمايونيّ في اسطنبول إلى بكلر بكي بغداد في ٢٩/ جمادى الأولى/ ٩٥٩هـ، الموافق ٢٣/ آيار/ ١٥٥٢م، فاضل بيات، البلاد العربيّة في الوثائق العثمانيّة أواسط القرن العاشر الهجريّ/ السّادس عشر الميلاديّ، المجلّد الثاني، ص١٠٩-١١١.

الفرات»[١].

وإنّ لقب «الجزائريّ»، لقب جغرافي نسبة إلى منطقة الجزائر، وإنّما جازت النسبة إلى هذا الجمع من دون ردِّه إلى المفرد؛ لأنّه اسم عَلَم لمدينة[٢]؛ إذ إنّ (الجزائر) هي نسبة إلى محلِّ الولادة، واللَّقب يشمل سائر القاطنين فيه، وإنّ العلماء الجزائريّين الذين سنورد أسماءهم لاينتمون إلى أُسرة واحدة، وإنّما إلى منطقة الجزائر[٣]، وإنّ كلّ مَن ينتسب إلى (الجزائر) من العلماء القدماء، فهو ابن تلك البقعة الواقعة في جنوب العراق وشمال البصرة في (المُدَيْنَة)[٤].

---

(١) عشائر العراق: ٢/ ٢٢٣.

(٢) قاسم محمّد مهدي عبد اللّطيف، السّيّد الجزائريّ وجهوده في النّحو: ص٦.

(٣) جعفر الشّيخ باقر آل محبوبة، ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٨٠؛ عبد النبيّ الجزائريّ (مقدّمة التحقيق)؛ حاوي الأقوال: ص١٠.

(٤) مركز تراث البصرة، أعلام آل المظفّر: ص٢٠١.

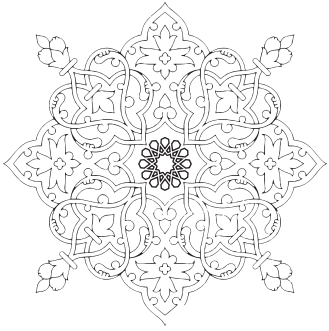

المبحث الثاني

الأوضاع السِّياسيّة وأثرها في النشاط الدّينيّ في جزائر البصرة

وقع العراق بعد الغزو المغوليّ عام (٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م) فريسة الاضطرابات والفقر، وعُرضة التغييرات السّياسيّة وسفك الدّماء وحكم الأجانب[١]؛ ونتيجة لذلك تمكّنت القبائل العربيّة خلال القرن الخامس عشر الميلاديّ من الإنفراد بالسّلطة، وحكم نفسها بصورة مستقلّة[٢]، وهكذا كانت البصرة وما جاورها، تتمتّع بحكمٍ عربيٍّ محلِّيٍّ تتقاسمه إمارتان من الشّرق والغرب والشّمال، فإلى الشّرق منها كانت

---

(١) للمزيد يُنظر: ستيفن هيمسلي لونكريك، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة: جعفر الخياط: ص٢٦-٣٠.

(٢) نوري عبد الحميد العاني، العراق في العهد الجلائريّ(٧٣٨-٨١٤هـ/ ١٣٣٧-١٤١١م): ص٤٣-٤٤.

إمارة المشعشعين[١] في الحويزة، وإلى الشّمال والشّمال الغربيّ باتجاه القرنة والْمُدَيْنَة، وما يحيط بها من برٍّ وأهوار، كانت تمتدّ ديار آل عليّان[٢] حكّام الجزائر، وأتباعهم من القبائل العربيّة الأخرى[٣].

---

(١) إمارة المشعشعين: إمارة موسويّة عربيّة نشأت في منطقة عربستان (خوزستان) عام (١٤٣٦م)، وكان مركزها الحويزة، وامتدّ نفوذها إلى الجزائر وبعض مناطق العراق في فترات معيّنة، ومؤسّسها (محمّد بن فلاح) الذي لقِّب بالمشعشع؛ لأنّه عندما يطالع العلوم الغريبة مثل السّحر والخوارق يتشعشع بدنه (كما قيل، وهناك آراء أُخَر)، وقد زال حكم إمارتهم عام(١٧٢٤م). لمزيد من التفاصيل، يُنظر: جاسم حسن شبّر، المشعشعين وتراجم أعلامهم، النجف الأشرف، ١٩٦٥م.

(٢) آل عليّان: وهم من قبيلة طي، أقطعهم الخليفة الناصر لدين الله منطقة الجزائر مناصفة مع ربيعة؛ لمساعدتهم له في حربه ضدّ أولاد شملة حكّام عربستان، فاستقرّ ابن عليّان الطائيّ في نهر صالح إحدى قرى الجزائر، وأخذوا على عاتقهم مقاومة العثمانيّين إبّان احتلالهم البصرة. للمزيد، يُنظر: حسام طعمة ناصر و مشتاق عيدان اعبيد، المدينة (جزائر البصرة) في العهد العثمانيّ (١٥٤٦-١٧١٨م)، دراسة في الأحوال السّياسيّة والاجتماعيّة: ص٣١.

(٣) جعفر الخيّاط، صور من تاريخ العراق في العصور المظلمة: ١/ ٣٣.

وقد أدّى الصّراع الداخليّ في إمارة آل عليّان عام (٨٤٤هـ/ ١٤٤٠م) إلى ازدياد طموح محمّد بن فلاح المشعشعيّ في مدّ نفوذه إلى الجزائر لتأمين الموارد الاقتصاديّة اللازمة لتموين قوّاته، بعد أن حدثت بين الأمير فضل بن عليّان وإخوته «نفرة»، أدّت إلى حالة من الصّراع الدمويّ بعد إقدام الأمير يحيى على قتل الفضل بن عليّان، وانقسامهم إلى طائفتين متنافرتين؛ وعليه، فقد زحف محمّد بن فلاح بجيشه لتحقيق هدفه، بَيد أنّ ما حصل لم يكن بالحسبان، وربّما لم يتوقّعه المشعشعون أنفسهم، فقد سُلِّمت إليهم الجزائر دون قتال؛ لأنّ استمرار الصّراع والانقسام في أُسرة آل عليّان دفع أحدهم وهو الأمير(شحل) وأتباعه للذّهاب إلى محمّد بن فلاح المشعشعيّ وتسليم مناطق نفوذ الإمارة إليه[1].

(١) محمّد هليل الجابريّ، إمارة المشعشعين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلّيّة الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٣م: ص٤٣؛ وحسين عليّ عبيد المصطفى، البصرة في مطلع العهد العثمانيّ(٩٥٣-١٠٧٩هـ/ ١٥٤٦-١٦٦٨م)، دراسة في التاريخ الاجتماعيّ والعمرانيّ، أطروحة دكتوراه غير منشورة،

وبعد أن تولّى محسن بن محمّد بن فلاح حكم الإمارة عام (٨٦٨هـ/ ١٤٦٣م) في وقتٍ كان والده على قيد الحياة (فقد توفّي عام ٨٧٠هـ/ ١٤٦٥م)، تقدَّمت الإمارة في عهده بمجالاتٍ شتّى، ويمكن القول: إنّ الحروب التي خاضها كلٌّ من السيّد محمّد بن فلاح وابنه عليّ[١] جعلت من حكم السيّد محسن عصراً ذهبيّاً في تاريخ الإمارة؛ إذْ جنى ثمار أتعاب والده وأخيه، حتّى أضفى عليه أحد المؤرِّخين لقب سلطان[٢]، ففي عهده شملت دولته الجزائر كلّها وماوراءها[٣]، وقدْ بنى في الْمَدَيْنَة قلعة سماها «قلعة الْمَدَيْنَة»

كلّيّة الآداب: ص١٠٢.

(١) تولّى حكم الإمارة في حياة أبيه محمّد بن فلاح، وقاد الجيوش بنفسه، واحتلّ كثيراً من الأراضي الواقعة في خوزستان، حتّى جاء إلى واسط، وتمكّن منها، وقدْ قُتل عام (٨٦١هـ) بعد أنْ أصابَه سهمٌ أثناء حصاره قلعة بهبهان. يُنظر: جاسم حسن شبّر، المشعشعين وتراجم أعلامهم: ص٥٠-٦٥.

(٢) محمّد هليل الجابريّ، إمارة المشعشعين: ص٤٧.

(٣) عبد الرّحمن كريم اللاميّ، الأدب العربيّ في الأحواز من مطلع القرن الحادي عشر الهجريّ إلى منتصف القرن الرابع عشر: ص٣٩.

ويُعدُّ بناؤها أوّل إجراء لتحصين الاستحكامات الدِّفاعيّة[١]؛ لذلك عدّتها الوثائق العثمانيّة بعد فتحهم القلعة بأنّها «أعظم قلاع الجزائر وأحصنها»[٢]. وقد كان السّيّد محسن كريمًا محبّاً للفضائل والعلم، وتتجلّى منزلتُه من «حبِّه للعلم ورعايته له»، وكذلك «إقبال علماء الشِّيعة من الأطراف والأكناف عليه»، وقد كانت معتقداته معتدلة، وإنّ أكثر ما يعكس اعتدال السّيّد محسن في أفكاره وتوجّهاته حضور العالم الشِّيعيّ مير نور الله التستريّ[٣] في إمارته، وأداؤه الدّور الاستشاريّ

(١) السيّد عليّ خان الموسويّ، الرِّحلة المكّيّة: ص١٨.

(٢) حكم موجّه من الدّيوان الهمايونيّ في اسطنبول إلى بكلر بكي بغداد في ٢٩/ جمادى الأولى/ ٩٥٩هـ، الموافق ٢٣/ آيار/ ١٥٥٢م، فاضل بيات، البلاد العربيّة في الوثائق العثمانيّة، المجلّد الثاني، ص١٠٩-١١١.

(٣) نور الله التستريّ: هو القاضي نور الله بن شريف بن نور الله ابن السّيّد محمّد شاه، الحسينيّ، المرعشيّ، التستريّ صاحب كتاب (إحقاق الحقّ) و(مجالس المؤمنين)، وقد كان عالماً محقّقاً، وعلّامة محدِّثاً. يُنظر: عبد الله الموسويّ الجزائريّ التستريّ، الإجازة الكبيرة، تحقيق: محمّد السماميّ الحائريّ: ص٢٦-٢٧.

المؤثِّر، ويقول عبد الله الموسويّ الجزائريّ في مؤلَّفه (تذكرة شوشتر): « كان السّلطان محسن سلطاناً عادلاً متديِّناً مهتماً غاية الاهتمام في حفظ شعائر الدِّين وإقامة نواميس الشّرع، وقد عاش النّاس في دولته في أمنٍ وأمانٍ، وذاع صيت مكارمه الأطراف، وفي عهده رجع مير نور الله من شيراز إلى تستر...، ولمّا كان مبسوط اليد في دولتهم، فقد نشط في ترويج المذهب الشيعيّ الاثني عشري، ونسخ المذهب المخالف بدعم من المسؤولين في الدّولة»[1].

وبعد قيام الدّولة الصّفويّة عام (٩٠٧هـ/ ١٥٠١م) واتّخاذهم مذهباً متمايزاً عن مذاهب الدّول الإسلاميّة المحيطة بهم، من العثمانيّين والمماليك والأوزبك، وذلك عندما أعلن الشّاه إسماعيل الأوّل المذهب الإماميّ الاثني عشري مذهباً رسميّاً للدّولة، وأوجد بذلك نوعاً من وحدةِ الانتماء العقائديّ لمواجهة جيرانه الذين اتّخذوا من

(١) نقلًا عن: عبد الرّحمن كريم اللّاميّ، الأدب العربيّ في الأحواز: ص٧٢-٧٥.

مذهب السُنّة ملاذاً لوحدة شعوبهم على الصّعيد المذهبيّ؛ إذْ وَفّر هذا التنوّع وسيلة استخدمها الأطراف سلاحاً في التعبئة والاصطفاف المذهبيّ[١]، ومن الطبيعيّ أنْ لا تستمرّ كلتا القوّتين الشيعيّتين (المشعشعين والصّفويّين) على هذا النموّ، والسّبب يعود إلى معتقدات الشّاه إسماعيل الصّفويّ وقناعاته، التي كانت قريبةً من معتقدات المشعشعين. وإنّ الشّاه إسماعيل كانَ يخطِّط باستمرار لتوسيع نفوذ دولته على أساس تلك المعتقدات، وبما أنّ كلتا القوّتين وصلتا إلى السّلطة تحت تأثير القوّة العقائديّة والرّوحيّة ذاتها؛ لذا كان من الطبيعيّ أنْ ينفرد أحدهما بالزّعامة، أمّا الثاني، فيجب أنْ يكونَ تابعاً مطيعاً؛ لذا قام الشّاه إسماعيل بالزّحف على المشعشعين وانتزاع السّلطة منهم، وقدْ قام فيما بعد بإعادة الحكم إليهم بعد قبولهم الطاعة والانقياد[٢].

---

(١) عليّ إبراهيم درويش، السِّياسة والدِّين في مرحلة تأسيس الدّولة الصّفويّة (١٥٠١-١٥٧٦): ص١١٤-١١٥.

(٢) عبد النبيّ القيّم، عرب إيران (إيران وتاريخ عرب الأهواز)، ترجمة:

وبلا شكّ أنّ الصّراع الصّفوي- العثمانيّ ألقى بظلاله على منطقة الجزائر، وتأثّرت بذلك النّزاع، لاسيّما بعد احتلال الصّفويّين لبغداد عام (٩١٤هـ/ ١٥٠٨م)، ومن بعدهم العثمانيّون عام (٩٤١هـ/ ١٥٣٤م)؛ لذلك لم تستقرّ منطقة الجزائر طول النصف الثاني من القرن السّادس عشر[١]، حتّى قيام الإمارة الأفراسيابيّة[٢] في البصرة عام (١٠٠٤هـ/ ١٥٩٦م)، التي ضمّت أغلب مناطق الجزائر إليها[٣]؛ إذ قام الأمير عليّ أفراسياب الذي تولىّ السّلطة

كاظم الجابريّ: ص٨١.

(١) للاطّلاع على الحروب التي دارت بين آل عليّان والعثمانيّين، يُنظر: حسام طعمة ناصر، و مشتاق عيدان اعبيد، المدَيْنة (جزائر البصرة).

(٢) مؤسّس الإمارة الأفراسيابيّة في البصرة أفراسياب باشا عام (١٥٩٦م) بعد أن اشترى إمارة البصرة من الوالي عليّ باشا بثمانية أكياس من الذهب، بشرط أن يكون أفراسياب خاضعاً لسلاطين آل عثمان، وأن يخطب لهم على المنابر، ويضرب السِّكّة باسمهم، وعلى تلك الشّروط استلم أفراسياب إمارة البصرة، إلّا إنّ الإمارة أصبحت شبه مستقلّة، يُنظر: عليّ ظريف الأعظميّ، مختصر تاريخ البصرة: ص١٢٩.

(٣) فتح الله الكعبيّ، زاد المسافر: ص٢٨.

عام (١٠١٢هـ/ ١٦٠٣م) بكسب القوى والزّعامات المحلِّيّة في الجزائر، لاسيّما نعمة الله بن عليّان[١]، وقد أورد ذلك المؤرّخ المعاصر للأحداث عبد عليّ الحويزيّ، مؤكِّداً أنّه «جعله أعزّ كلّ رفيق، بل في مرتبة الأخ الشّقيق، بعد أنْ غيّرت أحواله وساءت معيشته، فألجأه إلى نفسه، وأمَّرَه في بلاد أبيه»[٢]، وقد استجاب آل عليّان لعلّي باشا، وقد يكون ذلك نابع من شعورهم بأنّ سياسة الإمارة الأفراسيابيّة قد تنسجم مع طموحات وتطلّعات أهل الجزائر، وهذا يُناقض ما درجت عليه السِّياسة العثمانيّة[٣]؛ وقد أرجع بعض المؤرِّخين المعاصرين تلك الاستجابة لحكم عليّ أفراسياب إلى كونه يقوم على أُسس تطبيق العدالة بشكل مُرضٍ، ما ساد الإحساس بالاطمئنان تجاهه، وليس مستبعداً أنّ شعور

(١) ذكره الحويزيّ بإسم نعمة الله بن محمّد بن سلطان.

(٢) السِّيرة المرضيّة في شرح الفرضيّة، تحقيق: محمّد الخال، باسم: تاريخ الإمارة الأفراسيابيّة: ص١٦.

(٣) حسين عليّ المصطفى، البصرة في مطلع العهد العثمانيّ: ص١٠٣.

أهالي البصرة هذا متأتٍّ من معرفتهم بأنّ أفراسياب ليس غريباً عنهم، لا لغةً ولا نسباً، وليس له ارتباطات بسلطة أجنبيّة، ولعلّ هذا هو التفسير المنطقيّ للاستقرار النسبيّ لهذه الإمارة التي امتدّت سيطرتها على مناطق صعبة المنال، كإمارة آل عليّان[1]؛ إلى جانب ذلك، فقد تحسَّنت علاقة الإمارة الأفراسيابيّة مع المشعشعين والصّفويّين، فبعد مجيء الشّاه صفيّ الدِّين للحكم اتّبع سياسة مغايرة لما سار عليه مَن سبقه من الحكّام الصّفويّين إزاء البصرة، فقدْ حاول أنْ يُزيل عوامل العداء مع الأسرة الأفراسيابيّة، ويوثّق علاقته مع عليّ باشا أفراسياب، فتمّ ذلك عام (١٠٤٧هـ/ ١٦٣٧م)، فأتحف كلٌّ منهما صاحبه بهدايا لائقة، وقد أشار عبد عليّ الحويزيّ إلى أنّ الشّاه كان «يُراسل مولانا – أي: عليّ باشا أفراسياب– ويكلِّفه بإهداء الخيل العِتاق العربيّة، وأنّ مولانا لا يألو جهداً في تحصيل ذلك، حتّى إنّه بعث إليه بحصانٍ يسمَّى

(١) حسين عليّ المصطفى، البصرة في مطلع العهد العثمانيّ: ص١٠٣.

(شعلان) قد بلغ ثمنه ألف تمان -كذا- وهي عبارة عن مائة ألف درهم»، وكان الشّاه يُتحف رُسل الحاكم الأفراسيابيّ، ويُقيم لهم ما يُوجب تمتين العلاقات، ويُكرمهم[١]، واستمرّ ذلك الوضع حتّى بعد مجيء حسين باشا أفراسياب للحكم عام (١٠٥٧هـ/ ١٦٤٧م)، الذي ذكر أنّه كان « يميل للتشيّع، وبذلك اصطلحت البلاد ودانت له الجزائر»[٢]، حتّى ظهر في تلك المدّة نشاط ملحوظ لعلماء الدِّين الشِّيعة، فيذكر نعمة الله الجزائريّ: «وكان في تلك الولايات من الأعراب سكّان الصّحارى وغيرهم من أهل السُّنّة، والخلاف، ما لا يحصى عددهم، فمَنَّ الله علينا بالمواعظ لهم والإرشاد لجهّالهم حتّى دخلوا في دين أمير المؤمنين، وصاروا من الشِّيعة الإماميّة»[٣].

(١) عبد عليّ الحويزيّ، المصدر السّابق: ص٣٦؛ محمّد هليل الجابريّ، إمارة المشعشعين: ص١٢٣.

(٢) عليّ الشرّقيّ، الجزائر (آل أفراسياب وخراب الجزائر)، مجلّة لغة العرب، الجزء (١٠)، السّنة (٤)، بغداد، نيسان ١٩٢٧م: ص٥٧٧.

(٣) نقلًا عن: مصطفى جواد، مجلّة لغة العرب، الجزء (١٠)، السّنة (٩)، بغداد،تشرين الأوّل ١٩٣١م: ص٧٣٠.

ومهما يكن من أمر، فقد كانت العلاقات الحسنة بين الإمارة الأفراسيابيّة من جهةٍ، وبين كلٍّ من الدّولة الصّفويّة والإمارة المشعشعيّة من جهةٍ أُخرى، دور مهمّ في عزم الدّولة العثمانيّة لإزالة الأسرة الأفراسيابيّة، وإعادة السّيطرة العثمانيّة المباشرة على البصرة، ما جعل الإمارة المشعشعيّة تفتح أبوابها، وترحِّب بالحاكم الأفراسيابيّ بعد هزيمته في حربه مع العثمانيّين عام (١٠٧٨هـ/ ١٦٦٧م)[١]، التي سانده فيها أهل الجزائر، الذي وصف فتح الله الكعبيّ حالهم جرّاء الهزيمة بتلك الحرب، بقوله: «أهل الجزائر ملؤا الفلا بلا ولا، وما ظننا أنّهم عرجوا من نزول البلاء بالبشر، بل قلنا: إنّهم خرجوا من الأجداث كالجرادِ المنتشر، وتبدَّلت الأرض غير الأرض»، ويذكر أنّهم توجّهوا مشياً إلى الحويزة، فقد ذكر: «ولم نزل كذلك ما بين سالكٍ وهالكٍ، حتّى قدمنا على ما قدمنا إلى الحويزة، بعد فقدان الجلّ، ومعظم الكلّ، خالين

(١) نظمي زادة مرتضى أفندي، كلشن خلفا، ترجمة: موسى كاظم نورس: ص٢٨٣؛ محمّد هليل الجابريّ، إمارة المشعشعين: ص١٢٥.

من الطارف والتّلاد، ومتخلِّين من النساء والأولاد، فيا لله ما أعظمها مصيبة، وأفعمها عجيبة»[١].

أمّا السّيّد نعمة الله الجزائريّ، فذكر رحيله مع أهل الجزائر إلى الحويزة بعد تلك الحادثة، فقال: «فبلغ الخبر أهل الجزائر طلوع فجر يوم الجمعة، ففرّت النّساء والرِّجال، والأطفال والشّيوخ والعميان، وكلّ مَن كان في ذلك الإقليم، طالبين الحويزة، وبينهم وبيننا مسيرة ثلاثة أيّام، لكنّها مفازة لا فيها ماء ولا كلأ، بل أرض يابسة، فمات من أهل الجزائر في تلك المفازة عطشاً وجوعاً وخوفاً ما لا يُحصي عددهم إلّا الله تعالى، وكذلك العسكر الذي في القُرنة قُتل منه أيضاً عددٌ كبيرٌ»، ويصف السّيّد الجزائريّ هول ذلك اليوم، بقوله: «إنّ مَن شاهد تلك الواقعة عرف أهوال يوم القيامة»، وقد وقف سلطان الحويزة السّيّد عليّ خان المشعشعيّ لمساعدة أهل الجزائر، وأرسل عساكره لاستقبالهم، وأحضر لهم الماء

(١) فتح الله الكعبيّ، زاد المسافر: ص٤٨-٥٠.

والطّعام[١]، وعليه قال الشّاعر ابن شهاب الدّين الموسويّ، مادحاً السّيّد عليّ خان المشعشعيّ لموقفه؛ إذ يقول:

لولا إيابُكَ للجزائرِ ما صفتْ منهـا مشارعُ مائِها المتكـدِّرِ
وكسوتها حُللَ الأمانِ وإنَّهـا لولاكَأضحتْعورةًلمْتُسترِ[٢]

وبذلك انطوتْ صفحةٌ مشرقةٌ من تاريخ جزائر البصرة بعد أن غادرتها عشائرها إلى الأحواز بعد تلك الحادثة، على الرّغم من عودتهم وبقاء بعضهم[٣] فيها، لاسيّما عوائل العلماء منها؛ لذلك يقول عبّاس العزّاوي: «لاتخلو عشيرة من عشائر خوزستان إلّا ولها أصل في العراق»[٤]، وخير مَن وصف حال أهل الجزائر بعد عودتهم إليها بعد انتهاء

(١) نعمة الله الجزائريّ، الأنوار النعمانيّة: ٤/ ٢١٩.
(٢) جاسم حسن شبّر، المشعشعين وتراجم أعلامهم: ص١٣٧.
(٣) ولقد استمرّ وجودهم إلى يومنا هذا، وهم امتداد لسكّان المنطقة بلهجتهم العامّيّة، وألعابهم الشّعبيّة في (الماجينة) و (الكركيعان)، وغيرهما، التي يُنشد فيها الأطفال، يُنظر: عليّ نعمة الحلو، الأحواز – عربستان في أدوارها التاريخية: ١/ ١٧٥.
(٤) عبّاس العزّاوي، العشائر العراقيّة: ص٣٠٢.

تلك الحادثة هو فتح الله الكعبيّ، الذي عاصر الأحداث في تلك المدّة، قائلاً: «واقعة البصرة أرتنا كلّ عجيبة، وأتتنا بكلِّ غريبة، حتّى إنّ الأمر الغريب لا يُستغرب، وما بقي لمتعجّب متعجَّب، فممّا رأيناه وشاهدناه أنّه حَكَم على أهل الجزائر رجلٌ يقال له كنعان بن عثمان الشّاعر، وقد كان قبل ذهاب دولة حسين باشا مع أبيه عثمان يغنِّيان في الرِّباب في الأعراس وفي مجالس أدنى النّاس، ومن العجائب رجلٌ يُقال: له هجوَل الدَّلّال، كان أوّلاً وزّاناً في سوق الطعام، ثمّ ترقّى إلى خدمة الدّلّالين، ثمّ صار دلّالاً، ثمّ ما غير قليل من الزّمان حتّى حكم أهل الجزائر»[1]، إلّا إنّ ذلك لم يقف حائلًا دون ظهور طبقة جديدة من رجال الدِّين في جزائر البصرة

(١) فتح الله الكعبيّ، زاد المسافر: ص٣٢.

(المْدَيْنَة) من أُسرة آل المظفَّر[١]، وآل الشّيخ فرج الله[٢]، وآل فرج الله (الحلاف)[٣].

(١) برز في أُسرة آل المظفّر التي استوطنت في المدينة (جزائرالبصرة) مجموعة من العلماء، منهم: الشّيخ مظفّر بن أحمد، الجدّ الأعلى للأُسرة، والمؤسِّس لها، والشّيخ إبراهيم بن محمّد بن عبد الحسين المظفّر (المعروف بالجزائريّ)، والشّيخ عبد الله ابن الشّيخ محمّد ابن الشّيخ سعد المظفّر، والشّيخ محمّد رضا ابن الشّيخ عبد الله ابن الشّيخ أحمد بن المظفّر، والشّيخ عبد المهدي المظفّر، والشّيخ عبد الواحد المظفّر، والشّيخ عبد الرّسول المظفّر، والشّيخ عبد الصّاحب المظفّر. للاطلاع، يُنظر: جعفر الشّيخ باقر آل محبوبة، ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ٣٦٠-٣٧٧؛ مركز تراث البصرة، أعلام آل المظفّر في البصرة.

(٢) للاطلاع، يُنظر: جعفر الشّيخ باقر آل محبوبة، ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ٥٩-٦٠.

(٣) للاطلاع، يُنظر: ماضي النجف وحاضرها: ص٦٠-٦٢.

المبحث الثالث

دور علماء الدّين في النشاط التعليميّ الدّينيّ في جزائر البصرة

بعد أن اعتنى المشعشعون بنشر مذهب أهل البيت عليهم السلام، هوت نحوهم أفئدة علماء الشّيعة من أقصى البلاد، فحظوا بترحيب حكّام المشعشعيّين وإجلالهم، وأغدقوا عليهم العطاء والصِّلات، فتجمّع أهل العلم في الجزائر، وأسّسوا المدارس والمكتبات، وقرّبوا العلماء، وكان أكثرهم من رجال الدّين الذين درسوا في الحوزات العلميّة في العراق[1]، وبما أنّ الجزائر كانت جزءاً منسجماً جغرافيّاً ومذهبيّاً مع الإمارة

---

(١) رسول بلاوي، دور الإمارة المشعشعيّة في انتعاش الحياة الثقافيّة والأدبيّة في جنوب إيران والعراق، مجلّة دراسات تاريخيّة، جامعة البصرة، كلّيّة التربية للبنات، العدد الثاني والعشرون، حزيران ٢٠١٧م: ص١٦.

المشعشعيّة، فقد انتعشت برجال الدّين[١]؛ إذ إنّ الحركة العلميّة والثقافيّة في العراق لم تنتهِ بسقوط الدولة العبّاسيّة، وإنّما ظلّت سائرة في طريقها، قائمة في أروقة المساجد وحلقات المدارس الدّينيّة، ولاسيّما في مدن الفرات[٢]، وما شجّع توافد علماء الدّين إلى الجزائر؛ كونها كانت مركزاً شيعيّاً، وهي جزء من ديانة سكّان الأهوار في العراق، فهم مسلمون من أتباع المذهب الجعفريّ[٣]؛ لذلك اتخذت إمارة آل عليّان من التشيّع مذهباً دينيّاً لها كباقي سكّان الجزائر. وإنّ آل عليّان ليسوا مجرّد قبيلة، بل هي إمارة منظّمة لها رؤساؤها وقضاتها ومدارسها[٤]. ويتّضح ذلك من خلال الرّسالة التي كتبها قاضي الإمارة والعالم الدّينيّ الشّيخ محمّد بن

(١) يُنظر: المصدر نفسه: ص٤-٥.

(٢) محمّد مهدي البصير، نهضة العراق الأدبيّة في القرن التاسع عشر: ص١٠.

(٣) شاكر مصطفى سليم، الجبايش: ص٣٦.

(٤) حسين علي المصطفى، البصرة في العهد العثمانيّ: ص١٥٠-١٥١.

الحارث المنصوريّ الجزائريّ، ردّاً على رسالة الوالي العثمانيّ في بغداد إسكندر باشا عام (٩٧٥هـ/ ١٥٦٧م)[١]، وعلى ما يبدو أنّ القضاء فيها كان في الغالب قضاءً شرعيّاً يوكل أمره غالباً إلى كبار العلماء في المنطقة للبتّ في الكثير من الخلافات والمنازعات، وكان منهم قاضي الإمارة السّالف الذّكر، وكذلك الشّيخ عبد النبيّ الجزائريّ، وعادةً ما يتولّى أمراء الجزائر مساعدة العلماء في تطبيق الأحكام التي يصدرونها، بمعنى أنّهم يؤدّون دور السّلطة المنفّذة لتلك الأحكام[٢]، ويُذكر أنّه قد تحاكم إلى الشّيخ عبد النبيّ الجزائريّ خصمان في مزارع وبساتين عظيمة، فحكم بها الشّيخ الجزائريّ لأصحاب الحجّة القويّة، وهم ضعفاء، وانتزعها بواسطة الحاكم من يد أصحاب الحجّة الضّعيفة وهم أقوياء[٣]، وانتزع لهم جميع

(١) يُنظر: السّيّد عليّ خان الموسويّ، الرِّحلة المكّيّة: ص٦٠-٦١؛ نعمة الله الجزائريّ، زهر الربيع: ص١٢٦-١٢٩.

(٢) عبد النبيّ الجزائريّ، حاوي الأقوال: ص١٨-١٩.

(٣) محسن الأمين، أعيان الشّيعة: ٥/ ١٧٨.

ذلك بمعونة حاكم البلد هجرس[١] بن محمّد بن جبر بن صالح الجزائريّ[٢].

ويمكن أن ندرك اهتمام سكّان الجزائر بالجانب التعليميّ الذي اتخذ في مجمله طابعاً دينيّاً، من خلال ما ورد من أسماء لعدد من المدارس الدّينيّة في منطقة الجزائر؛ إذ أكّد الشّيخ فتح الله بن علوان الكعبيّ[٣] أنّه تتلمذ في مدارس الجزائر

---

(١) وقد ذكر كذلك باسم (هجير). يُنظر: عليّ الشرقيّ، الجزائر، المصدر السّابق: ص٥٢٧.

(٢) نقلًا عن: عبد النبيّ الجزائريّ، حاوي الأقوال: ص١٨-١٩.

(٣) الشّيخ فتح الله الكعبيّ: وهو أبو عليّ، جمال الدّين عبد الله ابن الشّيخ علوان ابن الشّيخ بشّار ابن الشّيخ محمّد ابن الشّيخ عبد الحسين، الكعبيّ نسباً، القبانيّ الدورقيّ مولداً ومنشأ. ولد سنة (١٠٥٣هـ-١٦٤٣م)، وقد عُني والده بتثقيفه وتعليمه في وقت مبكّر، فقصد البصرة والحويزة وشيراز، وحصل على معارف جمّة في النحو واللّغة والأدب والفقه، وتتلمذ على كبار شيوخ زمانه وأساتذة عصره، وفي العقد الثالث من عمره تولّى قضاء البصرة مدّة، فرأى القضاء مخلّاً في دينه، فتركه ورجع إلى القبان، واستقرّ فيها، وأصبح يتصدّر حلقات التدريس ومجالس الإفتاء، ويشارك العلماء والمفكّرين في ندواتهم، فعرفوا له هذه المنزلة، وأشادوا به وأثنوا على مقامه،

«المنصوريّة واللّطيفيّة»، فأخذ الصّرف والنحو عن السّيّد نعمة الله الجزائريّ والشّيخ محمّد بن عبد الحسين الجزائريّ، وأخذ العروض عن الشّيخ أحمد المدنيّ، وأخذ العربيّة عن السّيّد عزيز الجزائريّ (ابن السّيّد نعمة الله الجزائريّ)[١]، فيما نوّه السّيّد نعمة الله الجزائريّ بوجود مدارس دينيّة في نهر عنتر، حيث كان أخوه السّيّد نجم الدّين يدرس فيها، فضلاً عن وجود الجوامع التي كانت بمنزلة المراكز العلميّة في المنطقة؛ إذ أشار السّيّد نعمة الله الجزائريّ إلى وجود «مسجدٍ جامعٍ» في نهر صالح - مقرّ أمراء آل عليّان- كان يصلّي فيه «خاتمة المجتهدين» الشّيخ عبد النبيّ الجزائريّ[٢].

فقال فيه الأديب عبد الله التستريّ: «كان عالماً أديباً وقوراً حسن التصنيف»، ومن آثاره العلميّة: كتاب الدّرر البهيّة في شرح الآجروميّة، في النحو، وشرح الفتوحات في المنطق، ورسالة في القراءة وغيرها، توفّي سنة (١١٣٠هـ -١٧١٨م). يُنظر: عبد الرّحمن كريم اللّاميّ، المصدر السّابق: ص٤٠٣-٤٠٥.

(١) فتح الله الكعبيّ، زاد المسافر: ص٧.

(٢) نعمة الله الجزائريّ،الأنوار النعمانيّة: ٤/ ٢١٠-٢١٩.

وممّا شجّع وجود علماء الدِّين والمدارس الدينيّة في الجزائر، هو طبيعة سكّانها، وكما وصفهم نور الله التستريّ في مجالسه بقوله: « سكّانها يدينون بأجمعهم بالمذهب الإماميّ، ويقيمون الفرائض والسّنن بانتظام، ولايوجد بينهم شرب الخمر والزِّنا واللّواط وأمثالها من الفسوق، ويُعطون حقوق أموالهم من دون تأخير، حتّى إنّ الزّكاة إذا وجبت في مال أحدهم سارع في إخراجها لوقتها، ولا يؤخّرها ساعةً من الزّمان دونما ضرورة، ويقصدون بها الأورع والأتقى والأعلم من مراجع الدِّين[١].

وقد اتخذت المساجد والزّوايا أماكن للتعليم أوّل الأمر، ثمّ أُنشئت بنايات خاصّة يطلق عليها أسماء مدارس، وإلى جانبها البيوت والمحلّات التي تسمّى «مكاتب»[٢]، وهناك نوعين من المدارس، الأولى منها التي يُنشؤها الأمراء، ويتولّون رعايتها في كلّ احتياجاتها، والثانية: المدارس التي ينشؤها

(١) القاضي نور الله التستريّ، مجالس المؤمنين: ص١٤٢-١٤٣.
(٢) نعمة الله الجزائريّ، الأنوار النعمانيّة: ٤/ ٢٠٩.

الأفراد من العلماء وأصحاب الفضيلة، وهي كثيرة منتشرة في القرى[١]، وكان ناتج تلك المدارس أن خرج من أهل الجزائر «كثيرون من أهل الفضل العاملين بفقه الإماميّة»[٢].

إنّ وجود المدارس والمكاتب إلى جانب العلماء والطلّاب تمخّض عنه نوع من النظم والأساليب التعليميّة، منها ما يتعلّق بالشّيوخ، ومنها ما يتعلّق بالطلّاب، ومنها ما يتعلّق بمراحل الدّراسة وطرق التدريس وموضوعات البحث والمعرفة؛ إذ اشتُرط في أعمار تلاميذ «المكتب» أن تكون متقاربة، ولايوضع الصّبيان والبنات في مكتب واحد، وأن لايوضع بينهم بالغ يحصل الرّيب منه؛ أمّا المعلّم، فهو العفيف صاحب الدّين المرضيّ والأخلاق الحميدة؛ وذلك أنّ المعلّم يعلّم الصبيّ دينه وأخلاقه. ويبدو أنّ التعليم كان قائماً على الترهيب والترغيب؛ إذ يذكر السّيّد نعمة الله الجزائريّ: «ينبغي للمعلّم إذا أتى بالصّبيّ أن ينظر إليه أوّل نظرة بعين

(١) عبد الرّحمن كريم اللاّميّ، المصدر السّابق: ص٧٤-٧٥.

(٢) القاضي نور الله التستريّ، مجالس المؤمنين: ص١٤٣.

الهيبة والبطش حتّى يخافه، وأن تكون آلة تأديبه للصّبيان، كالفلكة، معلّقة فوق رؤوسهم ينظرون إليها، وأن يخرج عنهم أحياناً ويتركهم وأنفسهم لئلّا تموت قلوبهم من كثرة جلوسه معهم»[١]، وقد عقد العلاّمة نعمة الله الجزائريّ في أحوال العالم والمتعلِّم فصلاً واسعاً ضمَّنه الأسس والقواعد التربويّة التي يجب أن يلتزم بها الطالب والمعلّم في مختلف المراحل الدّراسيّة[٢].

وقدْ توصّل السّيّد نعمة الله الجزائريّ من خلال تجربته الدِّراسيّة ومسيرته العلميّة إلى صحّة نظام التحصيل العلميّ، والتنوّع الثقافيّ الذي أقرّه الشهيد الثاني زين الدّين بن عليّ (ت٩٦٦هـ/ ١٥٥٨م)، وهذا النظام يتدرّج في كلّ مرحلة من الكتاب الأسهل إلى الكتاب الأصعب، وعلى النّحو الآتي[٣]:

---

(١) نعمةالله الجزائريّ، الأنوار النعمانيّة: ٢/ ١٤٠.

(٢) يُنظر: نعمة الله الجزائريّ، الأنوار النعمانيّة: ٣/ ٢٤٠-٢٦٨.

(٣) نقلًا عن: قاسم محمّد مهدي عبد اللّطيف، السّيّد الجزائريّ وجهوده في النّحو: ص٥٤-٥٥.

حفظ كتاب الله

علم التّجويد

علم الصّرف

علم النّحو

بقيّة علوم العربيّة

علم المنطق

علم الكلام

علم أصول الفقه

علم دراية الحديث

علم رواية الحديث والبحث فيه وشرحه

علم آيات الأحكام

علم الفقه

علم التفسير العامّ

علم الحكمة، وتشمل الطبيعيّات والرّياضيّات والحكمة العمليّة

العلوم الحقيقيّة والفنون الخفيّة

العمل بعلم ماتقدّم، وهو زبدة العلم، وعلّة الخلق.

وقد كان طلبة العلم يتنقّلون من قرية إلى قرية، ومن مدينة إلى مدينة، بل إلى الدّول المجاورة، فقد تنقّل العلّامة نعمة الله الجزائريّ بين خمس قرى، وعدّة مدن، لغرض استكمال دراسته، فتنقّل من الجزائر إلى البصرة وشيراز وأصفهان وبغداد والنجف، ومدن أخرى، وقد أمضى أربعين سنة في طلب العلم(١)، ومن خلال السّيرة الذاتيّة للعلاّمة نعمة الله الجزائريّ -الذي قام بترجمة نفسه في نهاية كتابه (الأنوار النعمانيّة)، وهي في واقعها قصّة طالب علم أفنى ردحاً من حياته في تحصيل المعرفة- من خلال هذه الترجمة، يمكن معرفه النظام التعليميّ الذي كان سائداً في عصر الكاتب، وعلاقة الأساتذة بالطلّاب، والمصاعب التي يتجشّمها طلبة العلوم في العيش والدّراسة وصبر الطالب(٢).

---

(١) لمزيد من التفاصيل، يُنظر: نعمة الله الجزائريّ، الأنوار النعمانيّة: ٤/ ٢٠٩-٢١٩.

(٢) المصدر نفسه؛ وعبد الرّحمن كريم اللاميّ، المصدر السّابق: ص٣٧٢-٣٧٣.

المبحث الرّابع

تراجم علماء الدّين في جزائر البصرة

١- الحسن بن عليّ بن يوسف بن إسماعيل بن منصور الجزائريّ.

كتب بخطّه (الشّرائع) للمحقّق الحلّيّ[١]، وفرغ منه سنة (٨٤٩هـ/ ١٤٤٥م)[٢].

٢- محمّد بن موسى بن عمران بن معالي آل غريق الجزائريّ، كتب (جامع الأصول) للحبلروديّ[٣]، وهو من

(١) وهو جعفر بن الحسن بن يحيى الأكبر، نجم الدّين، أبو القاسم الهذليّ الحلّيّ، المولود حدود (٦٠٠هـ)، والمتوفّى سنة ٦٧٦هـ، وقد وُجد تأريخ وفاته على ظهر الشّرائع. يُنظر: آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة (الأنوار السّاطعة في المائة السّابعة): ٤/ ٣٩.

(٢) آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٤/ ٣٨.

(٣) وهو خضر نجم الدّين بن شمس الدِّين محمّد بن عليّ الرازيّ، ثمّ النجفيّ، الحبلروديّ، درس في شيراز، ثمّ ذهب إلى الحلّة، وفيها ألّف بعض

علماء القرن التاسع الهجريّ[١].

٣- الشّيخ جمال الدّين، الحسن ابن الشّيخ حسين بن مطر الأسديّ، الجزائريّ، والشهير بابن مطر الجزائريّ، يوجد في بعض المواضع ذكر أبيه باسم (حسن)، والصّواب أنّه (حسين)، وفي بعض المواضع الاقتصار على وصفه بالأسديّ، وفي بعضها على وصفه بالجزائريّ، وذُكر في وصفه أنّه «العلّامة الإمام المحقّق المدقّق»، وهو «فاضلٌ عالمٌ كان يروي عن ابن فهد الحلّيّ، ويروي عنه الشّيخ جمال الدّين حسن بن عبد الكريم الشّهير بالفتّال، أُستاذ ابن [أبي] جمهور الأحسائيّ». أمّا مؤلّفاته، فلم يوجد له غير تعليقات بخطّه على كتاب الدّروس، وكانت النسخة ملكه، فكان يطالع فيها من سنة (٨٢٨هـ/ ١٤٢٥م إلى ٨٤٩هـ/ ١٤٤٥م)، ويعلّق

تصانيفه، ثمّ جاور النجف، وأوّل تصانيفه (كاشف الحقائق)، ألّفه عام ٨٢٣هـ، وله كتب عديدة. كان حيّاً عام ٨٥٢هـ، للمزيد، يُنظر: المصدر نفسه: ص٥٥.

(١) آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٦/ ١٢٠.

عليها الحواشي تدريجاً»[١].

٤- الشّيخ زين الدّين، أبو الحسن، عليّ بن هلال الجزائريّ، من تلاميذ ابن فهد الحلّيّ (ت٨٤١هـ/ ١٤٣٧م)، من «أعاظم» العلماء المحمودين، وكان فاضلاً متكلّماً، له كتاب «الدّرّ الفريد في التوحيد»، ومؤلّفات أُخرى، يروي عنه كثير من العلماء « المستسعدين بشرف إفاضته وإجازته»، مثل: الشّيخ محمّد بن أبي جمهور الأحسائيّ، والشّيخ عزّ الدّين الآمليّ، والشّيخ الفقيه إبراهيم بن الحسن الورّاق، وغيرهم، وهو يروي غالباً عن شيخه جمال الدِّين بن فهد الحلّيّ، ويروي عنه الشّيخ عليّ بن عبد العالي الكركيّ، الذي منحه إجازة في (١٥رمضان ٩٠٩هـ/ ١٥٠٣م)، وقد أثنى عليه في بعض إجازاته ثناءً بليغاً[٢].

---

(١) ميرزا عبد الله الأفندي، رياض العلماء: ١/ ١٨١؛ محسن الأمين، أعيان الشّيعة: ٨/ ٨٤-٨٥.

(٢) للمزيد، يُنظر: محمّد باقر الخوانساريّ، روضات الجنّات: ٤/ ٣٥٦-٣٦٠؛ محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ، أمل الآمل: ٢/ ٢١٠؛ ميرزا عبد

٥- عبد العبّاس بن عمارة، الجزائريّ.

من علماء القرن التاسع الهجريّ، كان عابداً عالماً، فاضلاً صالحاً، من تلاميذ المحقّق الشّيخ عليّ بن عبد العالي العامليّ الكركيّ[١].

٦- عبد الله بن عليّ بن سيف، الصّيمريّ، الجزائريّ.

كتب بخطّه النكاح من (جامع المقاصد) في عام (٩٥٥هـ/ ١٥٤٨م)، والنسخة موجودة في العتبة الرّضويّة، وبخطّه نسخة (الجبر والمقابلة)، للخواجة للطوسيّ، ورسالة (صلاة الجمعة)، للمحقّق الكركيّ[٢].

٧- عليّ بن خميس بن عبدالله، الجزائريّ.

وهو عالم مجاز عام (٩٦١هـ/ ١٥٥٤م) من قبل يحيى بن

الله الأفندي، رياض العلماء: ٤/ ٢٨٠؛ آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٧/ ١٦٩؛ آقا بزرك الطهرانيّ، مصفّى المقال في مصنّفي علم الرّجال: ص٣٠٣.

(١) آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٧/ ١٢٤.

(٢) آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٧/ ١٣١.

عزّ الدّين حسين بن عشرة بن ناصر، البحرانيّ، اليزديّ، تلميذ المحقّق الكركيّ[١].

٨- تاج الدِّين بن هلال، الجزائريّ.

وهو مجاز من قبل الشّهيد الثاني عام (٩٦٤هـ/ ١٥٥٧م)، أي: قبل شهادته بسنتين، ذكر فيها: «أنّه تاج العلماء وجمال النبلاء»، وذكر فيها من تصانيف المجيز كتاب (المسالك) في سبعة مجلّدات[٢].

٩- مهنّا بن مرداد، الجزائريّ.

كتب بخطّه (إرشاد الأذهان) في الفقه للعلّامة الحلّيّ، وفرغ من الكتابة في (٦ جمادى الثاني ٩٦٧هـ/ ١٥٦٠م)[٣].

١٠- محمّد بن الحارث، المنصوريّ، الجزائريّ.

كان فاضلاً عالماً شاعراً صدوقاً محقّقاً، من تلامذة عليّ بن عبد العالي العامليّ الكركيّ، وصفه السّيّد حسين بن السّيّد

(١) آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٧/ ١٤٩.

(٢) آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٧/ ٣٢.

(٣) آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٧/ ٢٦٠.

حيدر الحسينيّ الكركيّ في إجازته بالفقيه المتكلّم، قال: يروي عنه السّيّد حسين ابن السّيّد حسن الحسينيّ الموسويّ الكركيّ (ت١٠٠١هـ/ ١٥٩٣م)، ويذكر آقا بزرك الطهرانيّ:«رأيت مجموعة من رسائله مكتوب على ظهرها (إنّها رسائل الشّيخ العالم الفاضل المحقّق الشّيخ محمّد بن الحارث، المنصوريّ، الجزائريّ، وهو الذي كتب الردّ على رسالة إسكندر باشا والي بغداد عام (٩٧٥هـ/ ١٥٦٧م)[١]، وكذلك له دور أساس في عمليّة الصّلح بصفته قاضي إمارة آل عليّان، بعد أن بعثه الأمير عليّ بن عليّان من قبله مع ابن أخيه إلى الدّيوان (الجلسة) المنعقدة من جانب إسكندر باشا، بعد أن طلبوا الصّلح لعدم إمكانيّاتهم في استمرار الحرب[٢].

(١) عبد النبيّ الجزائريّ، حاوي الأقوال: ص١٣-١٤؛ نعمة الله الجزائريّ، زَهر الرّبيع: ص١٢٨؛ آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٧/ ٢١٣؛ محسن الأمين، أعيان الشّيعة: ١٣/ ٣٦٨؛ ميرزا عبد الله الأفندي، رياض العلماء: ٥/ ٥٢؛ عبد الرّحمن كريم اللّاميّ، المصدر السّابق: ص٤٢٥.

(٢) عبّاس العزّاويّ، تاريخ العراق بين احتلالين: ٤/ ١٣٢-١٣٤؛ طارق نافع الحمدانيّ، انتفاضات القوى العربيّة المحلّيّة في البصرة والجزائر ضدّ

١١- السّيّد عليّ بن عطاء الله، الحسينيّ، الجزائريّ.

كتب بخطّ يده (المسائل المهنّائيّة) الأولى والثانية في عام (٩٩٣هـ/ ١٥٨٥م)، والنسخة موجودة في العتبة الرّضويّة[١].

١٢- السّيّد أحمد بن عليّ بن عطاء الله، الحسينيّ، الجزائريّ.

من علماء القرن العاشر الهجريّ، كتب (جوابات المسائل) للمحقّق الكركيّ عام (٩٩٤هـ/ ١٥٨٦م)[٢].

١٣- سعد الدِّين بن محمّد، الجزائريّ.

كتب بخطّه قطعة من (التذكرة)، للعلّامة جمال الدِّين، الحسن بن يوسف بن عليّ بن مطر، الحلّيّ (ت٧٢٦هـ)، أوّله كتاب (الرّهن)، وفرغ منه عام (٩٨٨هـ/ ١٥٨٠م)، وعدد

التوسّع العثمانيّ خلال القرن السّادس عشر، مجلّة آفاق عربيّة، السّنة التاسعة، العدد ٨، بغداد ١٩٨٤م: ص٧٠؛ عمر عبد العزيز عمر، تاريخ المشرق العربيّ (١٥١٦-١٩٢٢م): ص١٨٦-١٨٧.

(١) آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٧/ ١٤٩.

(٢) آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة (إحياء الدّاثر من مآثر أهل القرن العاشر): ٧/ ١١.

أوراقه (٢٦٤) ورقة، موجودة في العتبة الرّضويّة[١].

١٤- عماد الجزائريّ.

كان تلميذ المحقّق نور الدّين، عليّ بن الحسين بن عبد العالي الكركيّ (ت٩٤٠هـ/ ١٥٣٣م)، ويروي عنه الحسين ابن الحسن الموسويّ الكركيّ (ت١٠٠١هـ/ ١٥٩٣م)[٢].

١٥- عليّ بن نصّار بن عبد عليّ بن الحسن، الجزائريّ.

وقد وجد بخطّه مجلّد من (المختلف)، للحلّيّ، من أوّل الزّكاة إلى آخر الحجّ، وقدْ أنهى كتابته في (٧ صفر ١٠٠٦هـ/ ١٥٩٧م)[٣].

١٦- محمّد بن يعقوب، الجزائريّ.

كتب بخطّه (معالم الفقه)، للحسن ابن الشّهيد الثاني في حياته وقراءةً على عليّ بن أحمد بن صالح، الحارثيّ، الذي هو تلميذ الحسن، فكتب عليّ في آخر إجازةٍ له: «أنهاها أيّده الله»،

(١) آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٧/ ٩٤.

(٢) آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٧/ ١٧٠.

(٣) آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٨/ ٣٨٨.

وتاريخ الإجازة أوّل محرّم (١٠١٠هـ/ ١٦٠١م)، وصرّح بأنّه «يرويه عن المصنِّف مدّ ظلُّه ودام علاه»[١].

١٧- الشّيخ عبد النبيّ بن سعد، الجزائريّ.

كانت نشأته الأولى في منطقة الجزائر، ولا يُعرف تاريخ محدّد لولادته، ولكن من مجموعة القرائن والأحداث التي أشار إليها بعض أساتذته، يمكن القول إنّه وُلد في حدود منتصف القرن العاشر الهجريّ، فقد كان معاصراً لأمثال المولى الأردبيليّ، والتستريّ، والشّيخ البهائيّ، وأنّه لم يمكث في مكانٍ محدّد، بل كان يتنقّل بين مسقط رأسه وأماكن وجود الحوزات العلميّة في النجف وكربلاء والمدينة المنوّرة، وبعض بلاد إيران، وقد أخذ الإجازة عن الشّيخ الأعظم المحقّق الكركيّ، وعن ذلك ذكر السّيّد محمّد المشهور بالسّيّد ميرزا الجزائريّ (أستاذ السّيّد نعمة الله الجزائريّ): «حدَّثني إجازةً في الصّغر أبي السّيّد... شرف الدّين عليّ بن نعمة

(١) آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٨/ ٥٠٧.

الله الموسويّ...بحقّ روايته عن رئيس الإسلام والمسلمين، وسلطان المحقّقين والمدقّقين، الشّيخ عبد النبيّ بن سعيد الجزائريّ، بحقّ روايته إجازة عن الشّيخ الأعظم المحقّق الكركيّ». وبعد نيله الاجتهاد، وكسبه القسط الأوفى من مختلف العلوم، يبدو أنّه عاد إلى بلاده الجزائر، حيث كان يصلّي «جماعة» في المسجد الجامع في نهر صالح، ما يدلُّ على استقراره فيها، ومعاصرته ظروف الصِّراع ضدّ العثمانيّين. وأصبح الجزائريّ بما حازه في بلاده من المقام المرموق والشّرف المؤيَّد، قوّة مؤثِّرة في مجتمعه ومحيطه، وكان يأمر فيُطاع، وقد عُرف بقوّة شخصيّته لاسيّما في أداء وظائفه الشّرعيّة، له العديد من المؤلّفات، ومنها: كتاب نهاية التقريب في شرح تهذيب الأصول، للعلّامة الحلّيّ، الذي فرغ منه سنة (١٠١٠هـ/ ١٦٠١م)، وكتاب المبسوط في الإمامة الذي أتمّه سنة (١٠١٣هـ/ ١٦٠٤م)، ومِن أشهر مؤلّفاته أيضاً: كتاب حاوي الأقوال في معرفة الرّجال، وكتاب الاقتصاد في شرح

الإرشاد، وتمثِّل أعمال العلّامة الجزائريّ نقلة نوعيّة في علم التحقيق، لاسيّما في علم الرّجال، وقد اعترف له بذلك الكثير من العلماء والمحقّقين، قال عنه العلّامة الشّيخ حسن البلاغيّ النجفيّ: بأنّه «كان علّامة وقته، نقيّ العلم، جيّد التصانيف، من أجلّاء مجتهدي هذه الطائفة»، ووصفه الحرّ العامليّ بالتحقيق والجلالة، وقال عنه القميّ: «العالم المتبحّر في فنّ الحديث والرِّجال»، أمّا عن خبر وفاته، فقد ذكر الشّيخ البهائيّ أنّه توفّي يوم الخميس الثامن عشر من جمادى الأولى سنة (١٠٢١هـ) في قريةٍ بين أصفهان وشيراز، ودُفن في شيراز في حرم السّيّد الجليل أحمد بن الإمام الكاظم، المعروف بـ(شاه جراغ)، ليتناسب ذلك مع ماله من الشّأن والمقام[1].

١٨- محمّد هيكل الدّين بن محمّد بن عبد عليّ بن إسماعيل،

---

(١) للمزيد، يُنظر: محمّد باقر الخوانساريّ، روضات الجنّات: ٤/ ٢٦٨-٢٧٢؛ ميرزا عبد الله الأفندي، رياض العلماء: ٣/ ٢٧٢-٢٧٥؛ آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٨/ ٣٥٨؛ محسن الأمين، أعيان الشّيعة: ١٢/ ١٤٦، عبد النبيّ الجزائريّ، حاوي الأقوال: ص١١-٣٩.

الجزائريّ.

يذكر آقا بزرك الطهرانيّ: «رأيتُ تملّكه لنسخة من (مسائل الخلاف) لشيخ الطائفة الطوسيّ بعد (١٠٩٤هـ/ ١٦٨٣م)، وله كتاب (مشكاة ملوك الإسلام)، وكتب تملّكه بخطّه على (المختلف)، للحلّيّ الذي هو بخطّ عليّ بن نصّار، الجزائريّ، والمكتوب عام (١٠٠٦هـ/ ١٥٩٧م)، فقد ذكر: «مِن مِنن الله على عبده الضّعيف النحيف الكَلّ، تراب أقدام العلماء، محمّد المدعوّ بهيكل بن عبد عليّ بن إسماعيل بن عطيّة بن غنام بن يوسف، الأسديّ اصلاً، والجزائريّ مولداً»[١].

١٩- أبو الحسن، محمّد بن محمّد بن حمّاد، الجزائريّ.

كان عالماً فاضلاً أديباً شاعراً، توفّي (١٠٢٠هـ/ ١٦١١م)[٢].

٢٠- عليّ الجزائريّ.

يذكر آقا بزرك الطهرانيّ أنّه رأى في مجموعةٍ فيها رواية عن

---

(١) آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٨/ ٥٠٧.

(٢) ميرزا عبد الله الأفندي، رياض العلماء: ٥/ ١٠٠؛ محسن الأمين، أعيان الشّيعة: ١٤/ ٢٣٥.

كتاب (إكمال الدّين)، ذكر الكاتب في آخرها أنّه كتبها وهو في «خدمة الشّيخ الفاضل الكامل الشّيخ عليّ الجزائريّ»، في (١٠ ذي القعدة ١٠٢٢هـ/ ١٦١٣م)[١].

٢١- عليّ بن عبد الله، الجزائريّ.

ولد في الجزائر، وتلقّى تعليمه في عدّة مدن، يذكر آقا بزرك الطهرانيّ أنّه رأى بخطّه المجلّد الأخير من (جامع المقاصد)، فرغ منه عام (١٠٢٠هـ/ ١٦١١م)[٢].

٢٢- نصر الله بن سلمان بن محمّد، المنصوريّ، الجزائريّ.

كان من الفضلاء، كتب لنفسه مجموعة من الرّسائل الأصوليّة، مثل: (مبادئ الأصول)، للحلّيّ، و(الزّبدة)، للبهائيّ، و(منهاج الوصول)، للبيضاويّ، وغيرها، فرغ من بعضها في عام (١٠٢٢هـ/ ١٦١٣م)[٣].

٢٣- عليّ بن محمّد، السّفاحيّ، الجزائريّ.

---

(١) آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٨/ ٣٨٧.

(٢) آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٨/ ٣٨٨.

(٣) آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٨/ ٦١٥.

عالم، تملَّك كتباً نفيسة، منها (النهاية)، للطوسيّ، النسخة النفيسة التي كتبت عام (٥٩١هـ/ ١١٩٥م)، وقد كتب عليها تملّكه لها بخطّه عام (١٠٢٤هـ/ ١٦١٥م)، وذكر أنّه تملَّكها قبل هذا التاريخ[١].

٢٤-الشّيخ صالح بن حسن، الجزائريّ.

عالمٌ فاضلٌ، تتلمذ على يد علماء عصره، ومنهم العلّامة صالح بن عبد الكريم البحرانيّ، له مسائل إلى الشّيخ البهائيّ، وقد أجابه عنها، وأجازه أنْ يروي عنه. قام بتصحيح ومقابلة نسخة (التهذيب)، وكتب عليه شهادته بخطّه في (١١ رمضان ١٠١٩هـ/ ١٦١٠م)[٢].

٢٥- السّيّد شرف الدّين، عليّ بن نعمة الله بن حبيب الله ابن نصر الله، الحسينيّ، الموسويّ، الجزائريّ.

يقول ابنه السّيّد محمّد (ميرزا الجزائريّ): «حدّثني إجازة

(١) آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٨/ ٣٨٨.

(٢) للمزيد، يُنظر: محمّد باقر الخوانساريّ، روضات الجنّات: ٤/ ١١٧-١١٨؛ آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٨/ ٢٨١-٢٨٢.

في الصّغر أبي السّيّد الأوحد، والشّريف الأمجد، شرف الدِّين عليّ بن نعمة الله الموسويّ، نوَّر الله تربته، بحقّ روايته عن رئيس الإسلام والمسلمين، وسلطان المحقّقين والمدقّقين، الشّيخ عبد النبيّ بن سعيد الجزائريّ، بحقّ روايته إجازة عن الشّيخ الأعظم المحقّق الكركيّ»، ويذكر آقا بزرك الطهرانيّ أنّه رأى بخطّ صاحب الترجمة الرِّسالة الموسومة بـ(جواهر نامة)، للمير صدر الدِّين، محمّد بن غياث الدِّين، منصور الدشتكيّ، وقد كتب في آخره: «كاتبه وصاحبه ومالكه السّيّد عليّ بن نعمة الله، وفرغ منه في الخامس عشر من ربيع الثاني (١٠٠٣هـ/ ١٥٩٥م) الثالثة بعد الألف»، ويُضيف الطهرانيّ: «رأيت تملّكه لكتاب (مبادئ الوصول)، الذي كتب (١٠١٢هـ/ ١٦٠٣م)»، وعلى ظهر (المبادئ) رقم مصالحة عبد الله بن شرف الدّين حقوقه في (١٠٢٢هـ/ ١٦١٣م)، فيظهر أنّ السّيّد شرف الدِّين مات بهذه الحدود[١].

(١) آقا بزرك الطهرانيّ: طبقات أعلام الشّيعة: ٨/ ٣٨٩.

٢٦- السّيّد إسماعيل بن عليّ بن صالح فلجي، الجزائريّ.

سكن الجزائر، وكان أحد تلاميذ الشّيخ عبد النبيّ الجزائريّ، له تلاميذ، روى عنه بعض العلماء الأفاضل في المدَيْنة عام (١٠٢٣هـ/ ١٦١٤م)، على ما وجد بخطّه على ظهر نسخة من (الاقتصاد في شرح الإرشاد) تصنيف الشّيخ عبد النبيّ الجزائريّ[١].

٢٧- محمّد بن خميس بن داود، الجزائريّ.

كتب بخطّه (منهج المقال)، تأليف الميرزا محمّد الاسترآباديّ ابن إبراهيم المتوفّى في مكّة عام (١٠٢٨هـ/ ١٦١٩م)، وفرغ من كتابته في (٤ شعبان ١٠٢٨هـ/ ١٦١٩م)، وقد أُلحق بآخره رسالة (ترجمة زيد الشّهيد)، تأليف الميرزا الاسترابادي[٢].

٢٨- هارون بن خميس، الجزائريّ.

له (شرح الإرشاد)، للعلّامة الحلّيّ، وله أيضاً (الفوائد

---

(١) آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٨/ ٤٨؛ محسن الأمين، أعيان الشّيعة: ٥/ ١٧٨.

(٢) آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٨/ ٥٠٥-٥٠٦.

العليّة) في شرح الألفيّة الشّهيديّة، والنسخة بخطّه في الخزانة الرّضويّة، فرغ من الشّرح سنة (١٠٣٦هـ/ ١٦٢٧م)[١].

٢٩- الشّيخ يونس الجزائريّ.

كان فاضلاً عابداً من تلاميذ الشّيخ عبد العالي ابن الشّيخ عليّ الكركيّ، يروي عنه عن أبيه، وعدّه محمّد تقي المجلسيّ في أوائل «اللّوامع» من جملة أساتيذه ومشايخه، ووفاته يوم الأربعاء (٣ جمادى الآخرة ١٠٣٧هـ/ ١٦٢٨م)[٢].

٣٠- عليّ بن نصر الله، اللّيثيّ، الجزائريّ.

كان عالماً، فاضلاً، جليلاً، مشهوراً، فقيهاً، وكان تلميذ الشّيخ البهائيّ، وأستاذ سليمان بن عليّ بن أبي ظبية، ومحمّد ابن ماجد بن مسعود، وجعفر بن كمال الدِّين، وله رسالة في الفرائض، فرغ منها ليلة الجمعة (١٠ جمادى الأولى

---

(١) آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٨/ ٦٣٠.

(٢) ميرزا عبد الله الأفندي، رياض العلماء: ٥/ ٤٠٠؛ محسن الأمين، أعيان الشّيعة: ١٥/ ٢٨٥؛ عبد الله الموسويّ الجزائريّ، الإجازة الكبيرة: ص٨١؛ آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٨/ ٦٤٧-٦٤٨.

١٠٣٩هـ/ ١٦٢٩م)، وله حواشٍ على شرح اللّمعة، وحواشٍ أُخرى[١].

٣١- حسب الله بن عبد الرّضا، الجزائريّ.

وهو تلميذ حسين بن كمال الدِّين الأبزر[٢]، وقد تمّم بأمر أستاذه المذكور نسخة كتابه (مشرق الشّمسين) في سنة (١٠٢٩هـ/ ١٦١٩م)، وقد ذكر ذلك في آخره بأنّه كتبه بأمرٍ من أُستاذه وملاذه خاتم المجتهدين حسين بن كمال الأبزريّ، ويذكر آقا بزرك الطهرانيّ أنّه رأى بخطّه الجزء الأوّل من (مَن لايحضر الفقيه)، وقد فرغ من كتابته في سنة (١٠٥٠هـ/ ١٦٤٠م)، وقرأه على مشايخه، وكتبوا عليه البلاغات بخطوطهم[٣].

(١) الحرّ العامليّ، أمل الآمل: ٢/ ٢٠٨؛ آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٨/ ٣٨٨.

(٢) وهو السّيّد حسين بن كمال الدِّين، الحسينيّ، الحلّيّ. عالمٌ فقيهٌ محدِّثٌ جليلٌ، له كتاب الرِّجال، وكتاب النحو، وغير ذلك، وهو تلميذ البهائيّ، ويروي عنه. يُنظر: آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٨/ ١٦٥.

(٣) آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٨/ ص١٣٥-١٣٦.

٣٢- فرج الله بن سلمان بن محمّد، الجزائريّ.

من علماء الجزائر. فاضلٌ، وفقيهٌ، ومحدِّثٌ، عابدٌ، زاهدٌ، ورعٌ، كريمٌ، معظَّمٌ بين النّاس، مطاعٌ في أفعاله وأقواله، وكان السّلاطين يقصدونه ويتبرّكون بدعائه، وقال عنه السّيّد نعمة الله الجزائريّ: «رأيته وهو كبير السِّنّ، وكنتُ أتيَمَّن بدعائه». توفّي سنة (١٠٦٠هـ/ ١٦٥٠م)[١].

٣٣- نصر الله بن ثنوان، الجزائريّ.

صاحب كتاب (هداية الطالب إلى تحصيل المطالب) في شرح رسالة واجبات الصّلاة، لمؤلِّفه الجواد الكاظميّ، تلميذ البهائيّ، وقد فرغ من نسخه لنفسه في ضحوة نهار الأربعاء (٢٤ رجب ١٠٥١هـ/ ١٦٤١م)[٢].

٣٤- السّيّد نعمة الله، الجزائريّ.

---

(١) للمزيد، يُنظر: محمّد باقر الخوانساريّ، روضات الجنّات: ٤/ ٣٥٧؛ محسن الأمين، أعيان الشّيعة: ١٣/ ٦١؛ عبد الله الموسويّ الجزائريّ، الإجازة الكبيرة: ص٧١؛ آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٨/ ٤٣٧.

(٢) آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٨/ ٦١٤.

هو نعمة الله بن عبد الله بن محمّد بن حسين، الجزائريّ، نسبة إلى الجزائر، وينتهي نسبه إلى الإمام موسى الكاظم عليه السلام. ولد في سنة (١٠٥٠هـ/ ١٦٤٠م) في قرية الصبّاغيّة، وهي إحدى قرى الجزائر(وتسمّى حاليّاً بالاسم ذاته). تنقّل منذ نعومة أظفاره طلباً للعلم، فقصد قرية كارون، ونهر عنتر، وشطّ بني أسد، ونهر صالح، ثمّ مدينة الحويزة، والبصرة، ثمّ سافر إلى شيراز، وهي يومئذٍ مقصد الطلبة من جميع البلدان، فنزل في المدرسة المنصوريّة، وبقي هناك تسع سنين، ثمّ عاد إلى الجزائر، ومكث فيها سنة، فألزمه والده على الزواج. سافر بعدها إلى أصفهان حيث تعرَّف هناك على العلّامة المجلسيّ صاحب موسوعة «بحار الأنوار»، وأقام عنده في منزله أربع سنين، توجّه بعدها إلى بلده الجزائر في سنة (١٦٦٧م)، وهي السّنة التي أرسل بها الأتراك جيشاً لمحاصرة الجزائر والقضاء على إمارة أفراسياب، فتوجّه على أثر ذلك إلى الحويزة، ومن ثَمّ إلى مدينة تستر، واتخذها دار وطن، فتولّى فيها مشيخة

الإسلام وإمامة الجمعة والجماعة وسائر المناصب الشرعيّة، وله ما يقارب تسعة وعشرين مؤلَّفاً، من أشهرها زَهر الرّبيع، والأنوار النعمانيّة، وغاية المرام في شرح تهذيب الأحكام، وكشف الأسرار في شرح الاستبصار، وغيرها، توفّي عام (١١١٢هـ/ ١٧٠٠م)[1].

٣٥- عيسى بن محمّد، الجزائريّ.

قال السّيّد نعمة الله الجزائريّ في تعليقاته على (أمل الآمل): «هو عالمٌ فاضلٌ، فقيهٌ، محدِّثٌ، له كتاب شرح الجعفريّة، كتاب جليل كثير الفوائد. طلب العلم في بلاده، وفي النجف

---

(١) للمزيد، يُنظر: محمّد باقر المجلسيّ، إجازات الحديث: ص٢٩٧-٢٩٩؛ عبد الله الموسويّ الجزائريّ، الإجازة الكبيرة: ص٧٠-٧٧؛ محمّد باقر الخوانساريّ، روضات الجنّات: ٨/ ١٥٠-١٥٩؛ محسن الأمين، أعيان الشّيعة: ١٥/ ١٣٣-١٣٤؛ ميرزا عبد الله الأفندي، رياض العلماء: ٥/ ٢٥٣-٢٥٧؛ عبّاس العزّاوي، تاريخ الأدب العربيّ في العراق: ٢/ ١٢٥؛ عبّاس القميّ، الكنى والألقاب: ٢/ ٣٣٠-٣٣٣؛ عبد الرّحمن كريم اللّامي، المصدر السّابق: ص٣٩١-٤٠٣؛ قاسم محمّد مهدي عبد اللّطيف، السّيّد الجزائريّ منهجه وجهوده في النّحو: ص٤-٧٧.

الأشرف، وكان صاحب محراب وعبادة، وكان يعيش بغلَّة أملاكه حلالاً طيّباً، وقصدتُه وأنا صغير لأقرأ عليه»، له شرح (الجعفريّة) في الصّلاة، تأليف المحقّق الكركيّ، توفّي في حدود عام (١٠٦٠هـ/ ١٦٥٠م)[١].

٣٦- عماد الدِّين بن يونس، الجزائريّ.

وهو مؤلِّف (قطر البحرين)، في الفقه من الطّهارة إلى آخر الحجّ، وهو شرح لبعض المتون، فرغ منه (١٠٦٠هـ/ ١٦٥٠م)[٢].

٣٧- رضيّ الدِّين مرتضى، الجزائريّ.

يذكر آقا بزرك الطهرانيّ: «رأيت بخطّه (الباب الحادي عشر)، وكذا شرحه للفاضل المقداد، كتبها لنفسه ثمّ قرأها، وكتب على ظهره بخطّه، وكذا بعض كتب الأدب، مثل: (التصريف للزنجانيّ)، كتبه في عام (١٠٦٣هـ/ ١٦٥٣م)»[٣].

---

(١) ميرزا عبد الله الأفندي، رياض العلماء: ٤/ ٣٠٦؛ آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٨/ ٤٢٢-٤٢٣.

(٢) آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٨/ ٤٢٠.

(٣) آقا بزرك الطهرانيّ: ٨/ ٥٦٠.

٣٨- السّيّد محمّد ابن السّيّد شرف الدِّين عليّ ابن السّيّد نعمة الله الموسويّ الجزائريّ، والشّهير بـ(السّيّد ميرزا الجزائريّ).

شيخ جمع من أئمّة علم الرّجال، مثل: العلّامة المجلسيّ، والشّيخ الحرّ العامليّ، والمحدّث السّيّد نعمة الله الجزائريّ، وكلّهم يروونَ عنه. وله كتاب «جوامع الكلم» في الجمع بين كتب أحاديث الشِّيعة من أوّل أبواب الأصول إلى آخر كتاب الحجّ من أبواب الفروع على طريق التمييز بالتنقيح بين الصّحيح وغير الصّحيح من الحواشي الكثيرة والبيانات الوافية، قال صاحب «أمل الآمل» بعد ذكره بعنوان السّيّد ميرزا محمّد بن شرف، الحسينيّ، الجزائريّ: «كان من فضلاء المعاصرين، عالماً فقيهاً محدِّثاً حافظاً عابداً»، وكان تلميذ ابن خاتون العامليّ[1].

---

(١) للمزيد، يُنظر: الحرّ العامليّ، أمل الآمل: ٢/ ٢٧٥؛ محمّد باقر الخوانساريّ، روضات الجنّات: ٧/ ٩١-٩٢؛ محسن الأمين، أعيان الشّيعة: ١٣/ ٢٠، و ١٤/ ٢٦٨؛ عبّاس القميّ، الكنى والألقاب: ٣/ ٢٢١؛ الميزا

٣٩- الشّيخ عبد عليّ بن حسين، الجزائريّ.

عالمٌ فاضلٌ، له كتاب (المقلة العبراء في تظلّم الزّهراء)، ونُسب إليه كتاب(الهداة) أيضاً، وجُعِلَ في عدّة الكتب التي روى عنها، كان حيّاً (١٠٦٩هـ/ ١٦٥٩م)[١].

٤٠- الشّيخ أحمد بن سلامة، الجزائريّ.

ذُكر بأنّه فاضلٌ، صالحٌ، فقيهٌ، كان قاضي حيدر آباد، له شرح الإرشاد في الفقه، وغير ذلك[٢].

٤١- السّيّد عزيز الله بن عبد المطّلب، الجزائريّ.

كان من العلماء، انتقل من الجزائر إلى شيراز، وأقام بها، ثمّ

محمّد مهدي الكهنوي الكشميريّ، نجوم السّماء: ص١٤٠؛ ميرزا عبد الله الأفندي: ٥/ ١٠٨؛ آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٨/ ٦٠٢-٦٠٣؛ آقا بزرك الطهرانيّ، مصفّى المقال: ص٤٣٥-٤٣٦.

(١) آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٨/ ٣٢٨؛ ميرزا عبد الله الأفندي: ٣/ ١٤٨.

(٢) ميرزا عبد الله الأفندي: ١/ ٣٩؛ آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٨/ ١٩؛ محسن الأمين، أعيان الشّيعة: ٤/ ٢٥٣.

انتقل إلى تستر[١].

٤٢- الشّيخ عليّ بن نصر الله، الجزائريّ.

«كان عالماً فاضلاً جليلاً مشهوراً فقيهاً»، وكان تلميذ البهائيّ، وأستاذ الشّيخ سليمان بن عبد عليّ بن أبي ظبية الشّاخوريّ، والشّيخ محمّد بن مسعود، البحرانيّ، والشّيخ جعفر بن كمال الدِّين، وغيرهم، له كتاب الفرائض[٢].

٤٣- الشّيخ محمّد بن نصّار، الجزائريّ.

«كان فاضلاً عالماً جليلاً، معاصر، من أكبر فقهاء عصره، وهو والد الشّيخ حسن أحد تلاميذ السّيّد مهدي الطباطبائيّ»[٣].

٤٤- الشّيخ محمود بن حسام الدِّين، الجزائريّ.

(١) عبد الله الموسويّ الجزائريّ، الإجازة الكبيرة: ص٤٥.

(٢) عبد الله الموسويّ الجزائريّ، الإجازة الكبيرة: ص٢٤؛ محسن الأمين، أعيان الشّيعة: ١٣/ ١٩؛ الحرّ العامليّ، أمل الآمل: ٢/ ٢٠٨؛ ميزا حسين النوريّ الطبرسيّ، مستدرك الوسائل: ٣/ ٤٠٥.

(٣) الحرّ العامليّ، أمل الآمل: ٢/ ٣١؛ ميرزا عبد الله الأفندي، رياض العلماء: ٥/ ١٩٤؛ محسن الأمين، أعيان الشّيعة: ١٤/ ٤٠٠.

من تلامذة البهائيّ، يروي عنه الشّيخ فخر الدِّين الطريحيّ النجفيّ، صاحب مجمع البحرين[١].

٤٥- السّيّد صالح بن عطاء الله بن محمّد بن الحسين، الجزائريّ.

هاجر من الجزائر إلى تستر، واتّصل بابن عمّه السّيّد نعمة الله الجزائريّ، وأنّه كان عالماً بالعلوم المتداولة في عصره، توفّي بعد السّيّد نعمة الله بمدّة في تستر[٢].

٤٦- يوسف بن محمّد البنّاء، الجزائريّ.

جاء في الإجازة الكبير أنّه من علماء الجزائر. وهو «الشّيخ العالم الفاضل الفقيه الأصوليّ المنطقيّ، صاحب المصنّفات في أصول الفقه، قاضي المسلمين، يوسف بن محمّد البنّاء، الجزائريّ»، وقد تتلمذ على يده في الجزائر السّيّد نعمة الله الجزائريّ، درس العلم في شيراز، ورجع إلى موطنه الجزائر

(١) محسن الأمين، أعيان الشّيعة: ١٤/ ٤٣٤.

(٢) عبد الله الموسويّ الجزائريّ، الإجازة الكبيرة: ص٦٧.

وولي القضاء بها. توفّي عام (١٠٧٠هـ/ ١٦٦٠م)[١].

٤٧- محمّد بن سلمان، الجزائريّ.

«العالم الفاضل الفقيه المحدِّث النّحويّ العابد الزاهد الورع الثقة»، وكان ساكناً في إحدى قرى الجزائر، وكان له تلامذة أخذوا منه العلم، ومنهم: السّيّد نعمة الله الجزائريّ. توفّي في الجزائر في عام (١٠٧٠هـ/ ١٦٦٠م)[٢].

٤٨- السّيّد نجم الدِّين، الجزائريّ.

وهو الأخ الأكبر للسّيّد نعمة الله الجزائريّ. درس في بداية حياته في إحدى مدارس نهر عنتر، وبعدها سافر إلى شيراز لطلب العلم بصحبة أخيه نعمة الله، وكان فاضلاً عالماً محقّقاً ورعاً وزاهداً وثقةً، له تعليقات على تهذيب الحديث، وله

---

(١) عبد الله الموسويّ الجزائريّ، الإجازة الكبيرة: ص٧١؛ ميرزا عبد الله الأفندي، رياض العلماء: ٥/ ٣٩٩.

(٢) عبد الله الموسويّ الجزائريّ، الإجازة الكبيرة: ص٧١؛ محمّد الجزائريّ التستريّ، نابغة فقه وحديث: ص١٣٨.

حواشٍ على كتب النحو. توفّي سنة (١٠٧٩هـ/ ١٦٦٩م)[١].

٤٩- الشّيخ عبد الرّحمن بن أحمد، الجزائريّ.

من أعلام القرن الحادي عشر الهجريّ. فاضلٌ، محقِّقٌ، صالحٌ، عارفٌ بالعربيّة، شاعرٌ، له شرح قصائد ابن أبي الحديد، وغير ذلك[٢].

٥٠- الشّيخ محمّد بن عليّ بن هارون بن يحيى الصّائم، الجزائريّ.

كان فاضلاً فقيهاً، معاصراً للشّهيد الثاني، وقد توفّي بعده بسنة، وقرأ عليه وعلى تلاميذه[٣].

٥١- الشّيخ مسعود بن عليّ، الجزائريّ.

من علماء القرن الحادي عشر الهجريّ، وكان مشهوراً

(١) نعمة الله الجزائريّ، الأنوار النعمانيّة: ص٢١٠؛ عبد الله الموسويّ الجزائريّ، الإجازة الكبيرة: ص٧٢؛ ميرزا عبد الله الأفندي، رياض العلماء: ٥/ ٢٣٩؛ آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٨/ ٦١٠.

(٢) آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٨/ ٣١٦؛ ميرزا عبد الله الأفندي، رياض العلماء: ٣/ ٩٣-٩٤.

(٣) ميرزا عبد الله الأفندي، رياض العلماء: ٥/ ١٤٦.

بعلمه، يروي تلامذة الشّيخ عليّ بن عبد العالي عنه[١].

٥٢- السّيّد ناصر الدّين بن عبد المطّلب، الحسينيّ، الجزائريّ.

كان من أجلّة العلماء في عصره[٢].

٥٣- السّيّد نجم الدِّين بن محمّد، الحسينيّ، الجزائريّ.

من أعلام القرن الحادي عشر الهجريّ. فاضلٌ، عالمٌ، صالحٌ، له رسالة في السّهو وأحكامه، سمّاها (تحفة الملوك في أحكام الشّكوك)، وشرح أرجوزة في النّحو، للشّيخ حسين العامليّ، ورسالة في الكلام، وغير ذلك[٣].

٥٤- حسين بن مطر بن عليّ بن عمران، آل حسيبيّ، الجزائريّ.

---

(١) ميرزا عبد الله الأفندي، رياض العلماء: ٥/ ٢١١؛ آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٨/ ٥٦٣.

(٢) ميرزا عبد الله الأفندي، رياض العلماء: ٥/ ٢٢٩.

(٣) ميرزا عبد الله الأفندي، رياض العلماء: ٥/ ٢٤٠؛ آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٨/ ٦١٠-٦١١.

ذُكر عنه أنّه: فاضلٌ، زاهدٌ، صالحٌ، وله كُتب منها: (تحفة الأبرار) في تفسير القرآن، ورسالة في الكلام، وتوجد نسخة من (تلخيص المقال) بخطّه، فرغ منها سنة (١٠٥٢هـ/ ١٦٤٢م)، وكذلك بخطّه مجلّد كبير في التفسير لبعض العامّة، بلغ فيه آية (٥٢) من سورة البقرة، فرغ منه عام (١٠٧١هـ/ ١٦٦١م)، وغيرها من الكتب[١].

٥٥- رضيّ الدّين بن نصر الله، اللّيثيّ، الجزائريّ.

كتب بقلمه نسخة (النخبة) الفيضيّة، في حياة مؤلِّفه الفيض، ويدعو لمؤلِّفه بـ(دام ظلُّه العالي)، والمظنون أنّه من تلامذة الفيض[٢].

٥٦- أبو طالب بن خميس، الجزائريّ.

انتقلت إليه بعض كتب والده، منها: (حبل المتين)، الذي كتبه والده (١٠٢٨هـ/ ١٦١٩م)[٣].

---

(١) آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٨/ ١٦٤.

(٢) آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٨/ ٢٢٤.

(٣) آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٨/ ٣٠٠.

٥٧- محمّد بن طلاع، الجزائريّ.

كتب بخطّه السّؤال والجواب والرّسالة (السّهويّة)، للمحقّق الكركيّ في عام (١٠٨٦هـ/ ١٦٧٥م)، وقد كتب على ظهر النسخة وصيّة أمّ محمّد، زوجة طلاع؛ إذ إنّها أوصت بعشرين محمّديّة لردّ المظالم، أن تُعطى لولدها الشّيخ محمّد، وبقيّة تركتها تُصرف في الصّلاة والصّوم، فأجاز الوصيّة طلاع ومحمّد، وإنّ الولد وأباه كانا من العلماء في عصرهما[1].

٥٨- محمّد بن عايد، الجزائريّ.

عالمٌ فاضلٌ، من علماء القرن الحادي عشر الهجريّ[2].

٥٩- محمّد بن علوان، الجزائريّ.

من تلاميذ يونس بن الحسن الجزائريّ، وشيخ الإسلام بهاء الدِّين، محمّد العامليّ، كما ذكرها صاحب الترجمة في إجازته لتلميذه محمّد صادق بن زين العابدين، بعد قراءته عليه النصف الأوّل من (الرّوضة البهيّة في شرح اللّمعة

(١) آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٨/ ٥٠٦.

(٢) آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٨/ ٥٠٦.

الدّمشقيّة)، مع التحقيق والتدقيق، فكتب الأستاذ في آخره بخطّه إجازةً للتلميذ، وتاريخ الإجازة في شعبان (١٠٦٨هـ/ ١٦٥٨م)[١].

٦٠- محمّد بن عليّ، الجزائريّ.

كتب بخطّه (القواعد)، للشّهيد محمّد بن مكّي، وفرغ منه في (٤ رمضان ١٠٧٦هـ/ ١٦٦٥م)[٢].

٦١- محمّد بن معن، الجزائريّ.

فاضلٌ جليلٌ، وهو أُستاذ السّيّد نعمة الله الجزائريّ، كما كتبه الجزائريّ بخطّه[٣].

٦٢- نجم الدِّين بن محمّد بن عبد الرِّضا، الجزائريّ.

كتب بخطّه النصف الثاني من (مَن لايحضره الفقيه) من أوّل القضاء إلى آخر المشيخة، فرغ من بعضه عام (١٠٨٥هـ/ ١٦٧٤م)، وفرغ من آخره في محرّم

(١) آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٨/ ٥٠٦.

(٢) آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٨/ ٥٠٧.

(٣) آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٨/ ٥٠٧.

(١٠٨٦هـ/ ١٦٧٥م)، وقرأه على المحدِّث نعمة الله الجزائريّ، فكتب له إجازة مختصرة في التاريخ الأوّل، وكتب له إجازة مفصّلة في تاريخ جمادى الأولى (١٠٨٦هـ/ ١٦٧٥م)، وصفه فيها بقوله: «السّيّد الجليل، النبيل، التقيّ، النقيّ، الورع، الفاضل، المحقّق، المدقّق، صاحب القريحة الوقّادة، والفطنة النقّادة، السّيّد نجم الدِّين ابن المرحوم السّيّد محمّد الجزائريّ»، وذكر من مشايخه المجلسيّ الثاني فقط[١].

٦٣- الشّيخ عبد حيدر بن محمّد، الجزائريّ.

عالمٌ، فاضلٌ، فقيهٌ، محدِّثٌ، عارفٌ بعلوم النّحو والعربيّة، نشأ في الجزائر، وكان ورعاً ثقة عابداً، وبعد واقعة الجزائر عام (١٦٦٧م) مع العثمانيّين سكن الحويزة، وتشارك مع بعض العلماء في الدّرس في شيراز وأصفهان، وكان معظَّماً عند سلطان الحويزة، توفّي عام (١٠٩٠هـ/ ١٦٧٩م)[٢].

---

(١) آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٨/ ٦١١.

(٢) ميرزا عبد الله الأفندي، رياض العلماء: ٣/ ٨٧؛ عبد الله الموسويّ الجزائريّ، الإجازة الكبيرة: ص٤١؛ آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام

٦٤- عبد الواحد الجزائريّ.

يقول آقا بزرك الطهرانيّ: رأيت تملّكه لـ(النهاية)، للطوسيّ في(١٠٩١هـ/ ١٦٨٠م)[١].

٦٥- عزيز بن نصّار بن مذخور، الجزائريّ.

وهو العالم الجليل المجاز من الصّالح بن عبد الكريم الكوزكانيّ البحرانيّ، بعد ما سمع منه «دراية» الشّهيد الثاني، بإجازةٍ وصفَه فيها بـ(الحبر الأوحد الفاضل الدّين الأمجد الأنجد، خلاصة الأفاضل والربّانيّين، العزيز في زمانه، شيخنا عزيز بن نصّار -إلى قوله- قال داعيه ومخلصه صالح بن عبد الكريم)، ويقول آقا بزرك الطهرانيّ: رأيت الإجازة بخطّ المجيز على ظهر نسخة من «دراية» الشّهيد الثاني التي كتبها المجاز بنفسه عام (١٠٩٦هـ/ ١٦٨٥م)[٢].

٦٦- السّيّد عزيز الحسينيّ، الجزائريّ.

الشّيعة: ٨/ ٣١٦.

(١) آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٨/ ٣٦٠.

(٢) آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٨/ ٣٦٥.

عالمٌ، فاضلٌ، جليلٌ، محقّق، مدرّس، له مؤلّفات كثيرة توجد نسخة من كتاب (مسائل الخلاف) عليها تملّكه عام (١٠٩٦هـ/ ١٦٨٥م)[١].

٦٧- عليّ بن باليل، الجزائريّ.

من آثاره، المستطاب في النحو لشرح كتاب سيبويه، و (قلائد الغيد)، توفّي عام (١١٠٠هـ/ ١٦٨٨م)[٢].

٦٨- الشّيخ حسين بن مطر، الأسديّ، الجزائريّ.

كان من علماء القرن الحادي عشر الهجريّ، ومن تلامذة ابن فهد الحلّيّ، ويذكر الحرّ العامليّ (ت ١١٠٤هـ/ ١٦٩٣م): أنّه «فاضلٌ، زاهدٌ، صالحٌ، معاصرٌ، له كتب منها: تحفة الأبرار، وتفسير القرآن، ورسالة في الكلام»[٣].

---

(١) آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٨/ ٣٦٥؛ ميرزا عبد الله الأفندي، رياض العلماء: ٣/ ٣١٣.

(٢) عبد الرّحمن كريم اللاميّ، المصدر السّابق: ص٤٢٥.

(٣) الحرّ العامليّ، أمل الآمل: ٢/ ١٠٣؛ آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٦/ ٤٧.

٦٩- الشّيخ عبد الرّحمن بن عبد الله، الجزائريّ.

عالمٌ، فاضلٌ، صالحٌ، أديبٌ، شاعرٌ، وقد كان معاصراً للحرّ العامليّ (ت ١١٠٤هـ/ ١٦٩٣م)[١].

٧٠- محمّد مؤمن بن محمّد قاسم بن محمّد ناصر بن محمّد، الجزائريّ.

الشّهير بـ(الحكيم الجزائريّ)، الجزائريّ أصلاً ومحتداً، لقّب بالحكيم من قبل ملك الدَّكن؛ اعترافاً بفضله في الطبّ والعلوم الأخرى، ولد عام (١٠٧٤هـ/ ١٦٦٣م)، وقد كان والده من أصحاب الفضيلة وشيوخ العلم، تنقّل مابين شيراز والهند، بعد أن ضاق به الحال، وقد قضى المدّة مابين (١٦٩٠م) حتّى عام (١٧١٧م) في ظلِّ ملوك الدّكن المسلمين في الهند، وتتلمذ على يد عددٍ كبيرٍ من الشّيوخ، وقرأ النّحو والعربيّة والحديث والتفسير عند السّيّد محمّد قاسم بن خير الله، الحسنيّ، الحسينيّ، واللّغة وفروع الفقه والأصول

(١) الحرّ العامليّ، أمل الآمل: ٢/ ١٤٧.

عند زين العابدين الحائريّ الأنصاريّ، والشّيخ عليّ بن محمّد التماميّ، والشّيخ صالح بن عبد الكريم البحرانيّ، وغيرهم من العلماء. وفي بداية شبابه تجلّت عناصر نبوغه، وبدأت تظهر مولّفاته، فصنّف في الفقه والأصول والحديث والتفسير والكلام والأدب والتاريخ والتراجم والطبّ والحكمة، وغيرها، وقد ذكر آثاره ناشر كتابه (خزانة الخيال) في مقدّمة الكتاب، وعددها (٣٩) مؤلّفاً، ومنها: كتاب «بيان الآداب في شرح آداب المتعلّمين»، و «وسيلة الغريب»، و «جنّات عدن في الفنون»، و «مجمع البحرين»، و«الدُّرّ المنثور»، و«شرح نهج البلاغة»، و «تحفة الأطبّاء»، و «شرح مقامات الحريريّ»، وغيرها. توفّي عام (١١٣٠هـ/ ١٧١٧م)[1].

٧١- الشّيخ محمّد ابن الحاجّ عليّ ابن الأمير محمود، الجزائريّ.

---

(١) للمزيد، يُنظر: محمّد مؤمن الجزائريّ، خزانة الخيال في الآدب والحكم والمواعظ والمناظرات: ص٢-١٥؛ وآقا بزرك الطهرانيّ، مصفّى المقال: ص٤٦٦؛ عبد الرّحمن كريم اللّامي، المصدر السّابق: ص٤٠٦-٤١٧.

كان عالماً محدِّثاً ورعاً، ويذكر عبد الله الموسويّ الجزائريّ في إجازته أنّه «يروي عن جدِّي جميع مصنّفاته في الحديث، وكان كثير الكدِّ والاشتغال، كُتبه وسائر مؤلَّفاته بخطِّه، وكتب كتباً كثيرة»، غيرها، استفدتُ منه كثيراً... توفّي بالنجف وهو متوجِّه إلى الحجّ سنة الثلاثين من القرن الثاني عشر الهجريّ»[1].

٧٢- السّيّد نور الدِّين بن نعمة الله، الجزائريّ.

ولد عام (١٠٨٨هـ/ ١٦٧٧م)، وقد تربَّى في كنف والده، وكان والده نعمة الله الجزائريّ يحظى بمكانة مرموقة في مدينة تستر بعد أن ألقى رحاله فيها، فآلت إليه زعامة المدينة الدّينيّة والاجتماعيّة، وكانت صلتُهُ بالأمراء المشعشعين وثيقة، وعلى وجه الخصوص الأمير عليّ بن خلف، ووسط توافر العلم وسموّ المكانة نشأ السّيّد نور الدِّين الجزائريّ، وبعد وفاة والده تولّى مناصبه الشّرعيّة والاجتماعيّة والتربويّة، عرف

(١) عبد الله الموسويّ الجزائريّ، الإجازة الكبيرة: ص١٧٧؛ محسن الأمين، أعيان الشّيعة: ١٤/ ٢٩٨-٢٩٩.

له العلماء والمفكِّرون فضائله، فأشادوا به، وأكبروا جهوده، فقال ابنه وتلميذه عبد الله في الإجازة الكبيرة «كان حافظاً، ذكيّاً، دقيق الفهم، متوقّد الذّهن، مستقيم السَّليقة، حسن اللّهجة، فصيح الكلام، حلو المنطق، جيّد التعبير، فطناً للنكات والدّقائق، عارفاً بأساليب الكلام، شاعراً منشئاً، أديباً، خطيباً، مجيداً، وكان فائزاً ببركة الأوقات، وكان ذا توجّهٍ إلى مطالعة الدّرس والتأمّل في عبارةٍ مشكلة، يقبل عليه بجميع حواسّه وهمّته، لا يقطعه عنه قاطع، حتّى يُنهيه على وجهه، ويستخرج من مكنونه ما لا يُطيقه غيره، وربّما كان يدرس دروساً متعدِّدة، فكان يراجع شروحها وحواشيها ومتعلَّقاتها أجمع، ويلقي جميع ذلك وقت التدريس مع الرّدِّ والقبول»، وقد ذُكر من بين شيوخه العلّامة محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ، فضلاً عن والده، له مؤلَّفات كثيرة، منها: كتاب «مفتاح الصّحبة في شرح النّخبة»، و «فروق اللُّغات»، و «ترجمة الشّرح المزبور»، و «رسالة في شكوك الصّلاة»،

و«رسالة في حلِّ بعض الأحاديث المشكلة»، وغيرها[١].

٧٣- الشّيخ جار الله بن عبد العبّاس بن عمارة، الجزائريّ.

كان فاضلاً عاملاً، من علماء القرن الحادي عشر الهجريّ، يروي عن أبيه، عن الشّيخ عليّ بن عبد العالي، العامليّ[٢].

(١) نقلًا عن: عبد الله الموسويّ الجزائريّ، الإجازة الكبيرة: ص٦٠-٦٥؛ الميزا محمّد مهدي الكهنويّ، نجوم السّماء: ص ٢٣٨؛ عبد الرّحمن كريم اللّامي، المصدر السّابق، ص٤١٧-٤٢٢، عبّاس العزّاوي، تاريخ الأدب العربيّ في العراق: ص٣٣.

(٢) الحرّ العامليّ، أمل الآمل: ٢/ ١٤٩؛ آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة: ٧/ ٣٦؛ ميرزا عبد الله الأفندي، رياض العلماء: ١/ ١٠٢.

الخاتمة

* ظهور الإمارة المشعشعيّة وإمارة آل عليّان في جزائر البصرة واتخاذهم المذهب الشيعيّ أساساً لإمارتهم، قد أصبح عاملاً ضاغطاً لاجتذاب علماء الدّين إلى المنطقة، وتأسيسهم مدارس دينيّة ساعدت كثيراً على انتعاش الحركة التعليميّة في جزائر البصرة، وكانت تلك المدارس بمنزلة حوزة علميّة في الجزائر.

* في المدّة التي تناولتها الدّراسة ازدهرت الحركة الدّينيّة في جزائر البصرة، وكان أروع نهوض شهدته في المدّة الواقعة بين(١٥٠٠-١٦٦٧م)؛ إذ ظهر العشرات من علماء الدّين في المنطقة.

* في تلك المدّة تعرّضت المنطقة إلى حروب عديدة، ما أدّى إلى فقدان منجز علمائها؛ نتيجة اتّباع سياسة الأرض المحروقة والتهجير القسريّ من قبل القوّات المهاجمة، فضلاً

عن كونها منطقة نائية (منطقة أهوار)، تناسى التاريخ كتابة الكثير من تجاربهم وعلومهم؛ لذا لم يصل إلينا سوى اليسير ممّا دُوِّن على حواشي وهوامش بعض الكتب.

* هجرة جميع علماء الدّين من جزائر البصرة بعد أحداث (١٦٦٧م) إلى إيران، ولاسيّما الأحواز، واحتضانهم من قبل الإمارة المشعشعيّة، وعدم عودتهم إلى المنطقة مرّة ثانية، واستمرار دورهم الدّينيّ، مكوِّنين أُسراً دينيّة علميّة احتفظت بلقب (الجزائريّ) من قبل أبنائهم وأحفادهم.

قائمة المصادر

أوّلاً: الكتب الوثائقيّة

* الجمهوريّة العراقيّة، وزارة الحكم المحلّيّ، الدّليل الإداريّ للجمهوريّة العراقيّة (١٩٨٩-١٩٩٠م)، ج٢، ط١، ١٩٩٠م.

* تقرير سرّي لدائرة الاستخبارات البريطانيّة، العشائر والسِّياسة، ترجمة: عبد الجليل الطاهر، النجف، (د.ت).

* جريدة الحكومة العراقيّة، العدد (٢٠)، بغداد، (٢١ أُكتوبر ١٩٢١م).

* فاضل بيات، البلاد العربيّة في الوثائق العثمانيّة أواسط القرن العاشر الهجريّ/ السّادس عشر الميلاديّ، المجلّد الثاني، إعداد وترجمة ودراسة: فاضل بيات، استنبول، ٢٠١١م.

* فاضل بيات، البلاد العربيّة في الوثائق العثمانيّة أواخر عهد السّلطان سليمان القانونيّ، المجلّد الثالث، ط١،

اسطنبول، ٢٠١٤م.

* لجنة إعلام (مديريّة إرشاد المنطقة الجنوبيّة)، البصرة في مهرجان الشّعر التاسع، البصرة، ١٩٦٩م.

ثانياً: المخطوطات

* السّيّد عليّ خان الموسويّ المشعشعيّ، الرِّحلة المكّيّة، نسخة خطّيّة عربيّة(مخطوطة) في مكتبة سبهسالار (مطهّري حاليّاً)، طهران، رقم (١٥١٣).

ثالثاً: الرّسائل والأطاريح الجامعيّة

* بشرى رمضان ياسين، تحليل جغرافيّ للإنتاج الزراعيّ في قضاء المدَينة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلّيّة الآداب، جامعة البصرة، ١٩٩٢م.

* حسين عليّ عبيد المصطفى، البصرة في مطلع العهد العثمانيّ (٩٥٣هـ-١٠٧٩/ ١٥٤٦م-١٦٦٨م)، دراسة في التاريخ الاجتماعيّ والعمرانيّ، أُطروحة دكتوراه غير منشورة، كلّيّة الآداب، جامعة البصرة، ١٩٩٨م. (نُشرت

في كتاب عن وزارة الثقافة عن سلسلة كتب بصريّة رقم ٤، دمشق، ٢٠١٢م).

* قاسم محمّد مهدي عبد اللّطيف، السّيّد الجزائريّ منهجه وجهوده في النّحو، أُطروحة دكتوراه غير منشورة، كلّيّة الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٢م.

* محمّد اطخيخ ماهود المالكيّ، قضاء المدَينة دراسة في الجغرافية الإقليميّة، باستخدام نظم المعلومات الجغرافيّة GIS، رسالة ماجستير غير منشورة، كلّيّة الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٩م.

* محمّد هليل الجابريّ، إمارة المشعشعين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلّيّة الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٣م.

رابعاً: الكتب

* أحمد نور الأنصاريّ، النُّصرة في أخبار البصرة، تحقيق: يوسف عزّ الدّين، ط٢، مطبعة الشّعب، بغداد، ١٩٧٦م.

* آقا بزرك الطهرانيّ، طبقات أعلام الشّيعة، ط١، دار

إحياء التّراث العربيّ، بيروت، ٢٠٠٩م.

* آقا بزرك الطهرانيّ، مصفّى المقال في مصنّفي علم الرِّجال، ط٢، دار العلوم، بيروت، ١٩٨٨م.

* القاضي نور الله المرعشيّ، التستريّ (ت ١٠١٩هـ)، مجالس المؤمنين، دار هشام، بيروت، (د.ت).

* الميزا محمّد مهدي الكهنويّ، الكشميريّ، نجوم السّماء، منشورات مكتبة بصيرتي، قم المقدّسة، (د.ت).

* بارثيلمي كاريه، رحلات الأب بارثيلمي كاريه في العراق والخليج العربيّ وبادية الشّام (١٦٦٩-١٦٧٤)، ترجمة: أنيس عبد الخالق محمود، و خالد عبد اللّطيف حسين، ط١، بيروت، ٢٠١٤م.

* جاسم حسن شبّر، المشعشعين وتراجم أعلامهم، النجف الأشرف، ١٩٦٥م.

* جعفر الخيّاط، صور من تاريخ العراق في العصور المظلمة، ط١، بغداد، ١٩٧١م.

* جعفر الشّيخ باقر آل محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ط٢، دار الأضواء، بيروت، ١٩٨٦م.

* حسام طعمة ناصر ومشتاق عيدان اعبيد، المدَينة (جزائر البصرة) في العهد العثمانيّ (١٥٤٦-١٧١٨م)، دراسة في الأحوال السِّياسيّة والاجتماعيّة، ط١، العتبة العبّاسيّة المقدّسة، قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة، مركز تراث البصرة، العراق، ٢٠١٥م.

* خليل ساحلي أوغلي، من تاريخ الأقطار العربيّة في العهد العثمانيّ (بحوث ووثائق وقوانين)، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلاميّة (ارسيكا)، استانبول، ٢٠٠٠م.

* ستيفن هيمسلي لونكريك، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة: جعفر الخيّاط، ط٥، ٢٠٠٤م.

* شاكر مصطفى سليم، الجبايش: دراسة انثروبولوجيّة لقريةٍ في أهوار العراق، ط٢، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٠م.

* عليّ ظريف الأعظمي، مختصر تاريخ البصرة، بغداد، ١٩٢٧م.

* عبّاس العزّاوي، تاريخ الأدب العربيّ في العراق، مطبعة المجمع العلميّ العراقيّ، بغداد، ١٩٦٢م.

* عبّاس العزّاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، ط١، بيروت، ٢٠٠٤م.

* عبّاس العزّاوي، عشائر العراق، ط٢، مكتبة الحضارات، بيروت، ٢٠١٠م.

* عبّاس القميّ، الكنى والألقاب، مكتبة الصّدر، طهران، (د.ت).

* عبد الجليل الطاهر، العشائر العراقيّة، بغداد، ١٩٧٢م.

* عبد الرزّاق الحسنيّ، رحلة في العراق، أو خاطرات الحسنيّ، ط١، بيروت، ٢٠١٣م.

* عبد الرّحمن كريم اللّامي، الأدب العربيّ في الأحواز من مطلع القرن الحادي عشر الهجريّ إلى منتصف القرن الرابع

عشر، بغداد، ١٩٨٥م.

* عبد الله الموسويّ الجزائري التستريّ، الإجازة الكبيرة، تحقيق: محمّد السّماميّ الحائريّ، ط١، مطبعة سيّد الشّهداء، قم، ١٤٠٩هـ. ق.

* عبد الله بن سعد الجزائريّ، الإمامة (المبسوط في الإمامة)، تحقيق: قيس بهجت العطّار، ط١، مشهد، ١٤٣٢هـ.

* عبد النبي الجزائريّ، حاوي الأقوال في معرفة الرّجال، تحقيق: مؤسّسة الهداية لإحياء التّراث، قم، ١٤١٨هـ.

* عبد النبيّ القيّم، عرب إيران (إيران وتاريخ عرب الأهواز)، ترجمة: كاظم الجابريّ، ط١، إيران، ٢٠١٣م.

* عبد عليّ الحويزيّ، السّيرة المرضيّة في شرح الفرضيّة، تحقيق: محمّد الخال، باسم تاريخ الإمارة الأفراسيابيّة، مطبعة المجمع العلميّ العراقيّ، بغداد، ١٩٦١م.

* عليّ إبراهيم درويش، السِّياسة والدِّين في مرحلة تأسيس الدّولة الصّفويّة (١٥٠١-١٥٧٦)، ط١، بيروت،

٢٠١٣م.

* عليّ الشّرقيّ، العرب والعراق، ط١، شركة الطبع والنشر الأهليّة، بغداد، ١٩٦٣م.

* عليّ نعمة الحلو، الأحواز-عربستان في أدوارها التاريخيّة، ط١، دار البصريّ، بغداد، (د.ت).

* عمر عبد العزيز عمر، تاريخ المشرق العربيّ (١٥١٦ - ١٩٢٢)، بيروت، (د.ت).

* فتح الله الكعبيّ، زاد المسافر ولهنة المقيم الحاضر، الدار العربيّة للموسوعات، ط٢، بيروت، ٢٠٠٢م.

* محسن الأمين، أعيان الشّيعة، حقّقه وأخرجه: حسن الأمين، ط١، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٠م.

* محمّد الجزائريّ التستريّ، نابغة فقه وحديث، منشورات حسينيّة عماد زادة، أصفهان، ١٣٥٣ش.

* محمّد باقر المجلسيّ، إجازات الحديث، تحقيق: أحمد الحسينيّ، منشورات مكتبة آية الله المرعشيّ، قم، ١٤١٠هـ.

* محمد باقر الموسويّ الخوانساريّ الأصبهانيّ، روضات الجنّات في أحوال العلماء والسّادات، ط١، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت، ٢٠١٠م.

* محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ، أمل الآمل، تحقيق: أحمد الحسينيّ، مكتبة الأندلس، بغداد ١٣٨٥هـ.

* محمّد مهدي البصير، نهضة العراق الأدبيّة في القرن التاسع عشر، بغداد، ١٩٤٦م.

* محمّد مؤمن الجزائريّ، خزانة الخيال في الآداب والحكم والمواعظ والمناظرات، قم، ١٣٩٣هـ.

* مركز تراث البصرة، أعلام آل المظفّر في البصرة، ط١، دار الكفيل للطباعة والنشر، العتبة العبّاسيّة المقدّسة/ قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة، كربلاء، ٢٠١٦م.

* ميرزا حسين النوريّ الطبرسيّ، مستدرك الوسائل، منشورات المكتبة الإسلاميّة، طهران، ١٣٨٣هـ.

* ميرزا عبد الله الأفندي الأصبهانيّ، رياض العلماء

وحياض الفضلاء، تحقيق: أحمد الحسينيّ، منشورات مكتبة المرعشيّ، قم، ١٤٠١هـ.

* نظمي زادة مرتضى أفندي، كلشن خلفا، ترجمة: موسى كاظم نورس، مطبعة الآداب، النجف، ١٩٧١م.

* نعمة الله الجزائريّ، الأنوار النعمانيّة، ط١، بيروت، ٢٠٠٨.

* نعمة الله الجزائريّ، زهر الرّبيع، النجف، ١٩٥٤م.

* نوري عبد الحميد العاني، العراق في القرن الخامس عشر الميلاديّ، ط١، بغداد، ٢٠١٤م.

* نوري عبد الحميد العاني، العراق في العهد الجلائريّ (٧٣٨-٨١٤هـ/ ١٣٣٧-١٤١١م)، ط١، بغداد ١٩٨٦م.

خامساً: البحوث والمقالات

* رسول بلاوي، دور الإمارة المشعشعيّة في انتعاش الحياة الثقافيّة والأدبيّة في جنوب إيران والعراق، مجلّة دراسات تاريخيّة، جامعة البصرة، كلّيّة التربية للبنات، العدد الثاني

والعشرون، حزيران ٢٠١٧م.

* طارق نافع الحمدانيّ، إنتفاضات القوى العربيّة المحلّيّة في البصرة والجزائر ضدّ التوسّع العثمانيّ خلال القرن السّادس عشر، مجلّة آفاق عربيّة، السّنة التاسعة، العدد (٨)، بغداد ١٩٨٤م.

* عليّ الشّرقيّ، الجزائر، مجلّة لغة العرب، الجزء (٩)، السّنة (٤)، بغداد، آذار، ١٩٢٧م.

* عليّ الشّرقيّ، الجزائر (آل أفراسياب وخراب الجزائر)، مجلّة لغة العرب، الجزء (١٠)، السّنة (٤)، بغداد، نيسان ١٩٢٧م.

* مصطفى جواد، مجلّة لغة العرب، الجزء (١٠) السّنة (٩)، بغداد، تشرين الأوّل ١٩٣١م.

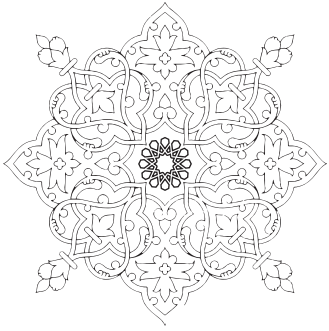

الفهرس

مقدّمة المركز ٧

مقدّمة ١١

المبحث الأوّل ١٥

الجزائر: موقعها الجغرافيّ ١٥

المبحث الثاني ٣١

الأوضاع السّياسيّة وأثرها في النشاط الدّينيّ في جزائر البصرة ٣١

المبحث الثالث ٤٧

دور علماء الدّين في النشاط التعليميّ الدّينيّ في جزائر البصرة ٤٧

المبحث الرّابع ٥٧

تراجم علماء الدّين في جزائر البصرة ٥٧

الخاتمة ٩٧

قائمة المصادر ٩٩